أحمد بن يحيى بن هبة الله التغلبي (٥٩٠هـ ـ١١٩٣م/ ٦٥٨هـ ـ ١٢٥٩م)
دوره في الفقه والعلم والقضاء(دراسة تاريخية)

م.م. ذكاء عبدالغني غالب
المديرية العامة للتربية في البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٩/٢١
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٣

الملخص

إن تغير موازين القوى في المشرق العربي، وحكامها المتنازعين على الحكم دائماً، جعلت البلاد العربية في حالة من الصراع المستمر على السلطة، وفي كل حقبة تاريخية تعصف بها رياح هذه الصراعات وتوجهها الى جهة الطرف المنتصر، وكانت المناصب الإدارية والقضائية تتأثر مع هذا التغيير، ويعد القضاء إحدى الركائز الأساسية للحكم في كل دولة. لذلك اتخذت هذه الدراسة من ابن سني الدولة أنموذجاً يبين المكانة المرموقة التي تمتع بها القضاة في ظل الدولة الايوبية، التي أولت اهتماماً كبيراً بهم لكونهم واجهة العدالة في دولتهم، ولأن الكثير منهم عرفوا بنشر العلم من خلال تدريسهم في المدارس الشافعية، فكانت أقلامهم وفتاواهم هي التي تشجع الناس على طاعة أمر السلطان، سواء أكانت سراء ام ضراء هي أحوال الرعية، فبذلوا لهم تشجيعاً مادياً ومعنوياً، وكانوا يحضرون مجالسهم ويشاركون معهم في كل فعالية، ولكن تقلبات السياسة لم تنصفهم على الدوم، فقد كانت تميل حيث تطل مصالحها أي مع القاضي الذي يؤازر إجراءاتها وأحكامها بأحكامه وفتاواه، ومع ذلك فقد برز أحياناً قضاة أقوياء كانت لهم سطوة ورأي مطاع إلى مدى كبير من قبل السلطة والرعية كبيرها وصغيرها، وقد اتخذت الدراسة من القاضي أحمد بن يحيى مثالاً لهذه الفئة من القضاة، وسعت إلى تسليط الضوء عليه .

الكلمات المفتاحية: ابن سني الدولة، سيرته العلمية فقيهاً وقاضياً، أثره في دولة الأيوبيين .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Ahmad ibn Yahya ibn Hibat Allah al-Taghlibi (590 AH - 1193 CE / 658 AH - 1259 CE) His Role in Jurisprudence, Science, and the Judiciary (A Historical Study)

Assist lect. Dhakaa Abdulghani Ghaleb
General Directorate of Education in Basrah

Abstract

The changing balance of power in the Arab East, and its rulers who are always in conflict over power, has put the Arab countries in a state of constantly vying for power, placed the Arab countries in a state of constant struggle for power. In every historical era, the winds of these conflicts swept across the region, swaying them in favor of the victorious party. Administrative and judicial positions were affected by this shift, and the

judiciary is one of the fundamental pillars of governance in every state. We have observed how judges charted their own course in each periodperiod, and how they occupied great and prestigious positions during the reign of the victorious era. The Ayyubid state paid great attention to the judges because they were the face of justice in their state, and because many of them were known for spreading knowledge through their teaching in the Shafi'i schools. Their pens and fatwas were what encouraged people to obey the orders of the sultan, whether it was good or bad, so they gave them material and moral encouragement period, and how they occupied great and prestigious positions during the reign of the victorious era. The Ayyubid state paid great attention to the judges because they were the face of justice in their state, and because many of them were known for spreading knowledge through their teaching in the Shafi'i schools. Their pens and fatwas were what encouraged people to obey the orders of the sultan, whether it was good or bad, so they gave them material and moral encouragement - t supports its procedures and rulings with his rulings and fatwas. However, sometimes powerful judges emerged who had influence and whose opinion was obeyed to a great extent by the authority and the subjects, great and small. The study took Judge Ahmed bin Yahya as an example of this category of judges, and sought to shed light on him as a jurist and judge of judges.
Keywords: Ibn Sunni al-Dawla, Chief Justice Jurist, his academic career, his role in politics and the judiciary.

اولاً: اسمه ونسبه وسيرته العلمية

- **اسمه ونسبه**

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

لا بد لنا ونحن بصدد دراسة أحمد بن يحيى من التعريف به بوصفه شخصية تاريخية مميزة في زمانها لكن هذه الشخصية ذات الحضور والتأثير في عصرها لم تنل عناية الدرس التاريخي المعاصر ، فلا نكاد نعثر على بحث أو كتاب أو مقالة تناولت شخصيته ، وأولتها العناية المستحقة ، باستثناء ما أوردته بعض الكتب التاريخية القديمة من إشارات ومعلومات عنه ، سنسعى إلى عرضها وتنظيمها لرسم ملامح هذه الشخصية التاريخية .

أـ اسمه ونسبه :

هو أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة ابن الخياط ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، أبو العباس ، ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات التغلبي ، الدمشقي ، الشافعي ، ابن سني الدولة(١) ، ولد سنة (٥٩٢هـ) وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة هجرية ، عاش ثمانية وستين عاماً (٢) .

تلقب بعدة القاب تقسمت إلى أَسماء وكنى، والأنساب إلَى قبائل وبلدان ومواطن وصنائع، وإلى صفَات في الملقب(٣) وقد عرف أحمد بن يحيى بن هبة الله بألقاب عدة، منها:

١. **التغلبي:** نسبة الى قبيلته التي ينتمي إليها وهي قبيلة تغلب.

٢. **الدمشقي:** نسبة إلى الديار التي رحل اليها والده دمشق(٧)، وتقلد هناك مناصب عدة، منها وأهمها قاضي قضاة لعدد من ملوك دمشق في فترة حكمهم، ولي القضاء زمانا بالبيت المقدس(٨)، ثم وليه بدمشق مدة(٩) .

٣. **الشافعي:** نسبة إلى المدارس التي درس فيها أبو العباس صدر الدين، وهي المدارس الفقهية الشافعية السنية، ولقد ذكر عبد القادر في كتابه تفصيلاً عن اهم المدارس الشافعية، وهذه المدارس أكسبته هذا اللقب (١٠) .

٤ . **ابن سني:** عرف بابن سني الدولة نسبة الى لقب والده، وسني الدولة هو الحسن ابن يحيى الكاتب كان كاتب درج لملك دمشق في ذلك الوقت وله نعمة ظاهرة وقف من عرضها أوقافاً على ذريته وهي مشهورة بدمشق وأعمالها يبيد أربابها إلى الآن وتاريخ وقفه الأوقاف المذكورة في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة(١١) .

٥. **ابن الخياط** : عرف بابن الخياط نسبة الى عمه، وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي، وأخو والده كان كاتب شاعراً(١٢) طاف البلاد وامتدح الناس، ودخل بلاد العجم، ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس (١٣) الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال : قد نعاني هذا الشاب إلى نفسي ، فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه ، ودخل مرة حلب وهو رقيق الحال فكتب إلى ابن حيوس المذكور:

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك مني منظري عن مخبري
إلا بقيــة مــاء وجه صنتهـا عن أن تباع وأين أين المشتري(١٤)

فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن وديوانه مشهور ، ومن مشهور شعره قوله :

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه فقد كـاد رياها يطـير بلبــه
وإياكمـا ذاك النــسيم فــإنه إذا هب كان الوجد أيسر خطبه(١٥)

٦ـ **قاضي القضاة:** هو منصب ديني ودنيوي إسلامي ابتكر خلال العصر العباسي، بعد أن ظهرت الحاجة إلى فصل السلطة التنفيذية عن السلطة القضائية، حين ازدهرت الدولة الإسلامية وتنوعت مرافقها وتوسعت وصارت الحاجة أن يتولى كل شخص في الدولة منصباً إدارياً مستقلاً عن غيره من

المناصب(١٦)، وهو لقب أخذه من والده قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات ابن يحيى، وكان مشكور السيرة فِي القضاء، عادلاً عالماً في شؤون القضاء، أشير له بالبنان والثقة (١٧) .

وقد اردت ان القي الضوء على القابه التي وردت في المصادر التاريخية من خلال بحثي هذا لكي أبين اننا كثيراً ما نرى الشخصيات التاريخية، سواء أكانوا علماء أو فقهاء او ادباء يحظون بألقاب متعددة تصبح مرادفة لأسمائهم ومقترنة بها، وعلى الرغم من أهمية تلك الألقاب فإننا كثيرا ما نراها تذكر بشكل مختصر يغفل ما تحمله من معان وإشارات، أو يشار اليها في الهامش دون ذكر التفاصيل ومعرفة هذه الالقاب ومن هم شخصياتها، خصوصاً إذا كانت لم تنل العناية الكافية من قبل الدراسين.

- سيرته العلمية

١ . طالباً للعلم

عرف أبو العباس صدر الدين بكونه طالب علم مجتهد ، طرق العلم من كل أبوابه ، وقد أخذ العلم من والده شمس الدين أبي البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن المعروف بابن سني الدولة (١٨) ، درس في سن الخامسة عشر، وولي وكالة بيت المال في دمشق عن أبيه في السادسة والعشرين من عمره (١٩) ، وحدث ودرس في مدارس عدة ، أهمها المدارس الشافعية وهذه المدارس لم يلق الضوء عليها في المصادر التاريخية بشكل مفصل يبين أهميتها ، باستثناء كتاب " الدارس في تاريخ المدارس " للنعيمي (ت٩٢٧هـ) ، الذي لم يكتف بذكر اسم المدرسة فحسب ، وهي :

أ ـ المدرسة الإقبالية الشافعية :

وهي داخل بابي الفرج والفراديس ، شمالي كل من الجامع والظاهرية الجوانية ، وشرقي الجاروخية وغربي التقوية ، وذكروا أن بانيها كان له داران ، فجعل إحديهما مدرسة للحنفية ، والثانية مدرسة للشافعية ، وهي الكبيرة منهما ، وأوقف عليهما أوقافاً ، وجعل الثلث منها لمدرسة الحنفية والثلثين لمدرسة الشافعية ، وقد بقيت ابواب هذه المدارس مفتوحة لطلاب العلم معمورة (٢٠) ، أنشأها جمال الدين إقبال (٢١) ، ودرس بهذه المدرسة جماعة من العلماء الكبار ، وكان لها اهمية كبرى في ذلك الوقت ، حيث استقطبت طلاب العلم من كل مكان (٢٢) .

ب ـ المدرسة الجاروخية :

وهي كانت داخل بابي الفرج والفراديس، لصيقة الإقبالية الحنفية شمالي الجامع الأموي، والظاهرية الجوانية، أنشأ هذه المدرسة سيف الدين جاروخ التركماني(٢٣)، للعلامة المعروف بالمجير الواسطي(٢٤)، **فدرس بها مدة، ثم درس بعده جماعات من الأفاضل، وبقيت منهلا لطلاب العلم، وكان بِناءها في حدود التسعين وخمسمائة (٢٥).**

ج ـ المدرسة العادلية الكبيرة :

وكانت تقع داخل دمشق شمالي الجامع بغرب وشرقي الخانفاه الشهابية وقبلي الجاروخية، وتجاه باب الظاهرية، يفصل بينهما الطريق، وأول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكي(٢٦)، وتوفي ولم تتم، فاستمرت كذلك ثم بني بعضها الملك العادل سيف الدين(٢٧)، ثم توفي ولم تتم أيضا، فتممها ولده الملك المعظم(٢٨)، وفيها شرع نور الدين في عمارة مدرسة الشافعية ووضع محرابها، لكنه مات ولم يتممها، وبقي أمرها على ذلك إلى أن أزال الملك العادل ذلك البناء وعمل مدرسة عظيمة فسميت العادلية (٢٩) .

د ـ المدرسة الناصرية الجوانية :

داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق وغربي بشمال وشرقي القيمرية الصغرى والمقدمية الجوانية أنشأها الملك الناصر(٣٠) ، وكانت هذه المدرسة تعرف بدار الزكي المعظم(٣١)، وفرغ من عمارتها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وأول من درس بها صدر الدين بن سني الدولة بحضرة الواقف وحضرة الأمراء وأعيان الشام وأهل الحل والعقد بدمشق ، ثم بعده محي الدين ابن الزكي ، ثم ولده النجم ، ثم من بعدهم نحو ثلاثين مدرساً (٣٢) .

إن تعدد المدارس التي درس فيها ابن سني الدولة، مع ما نلمحه من أهميتها العلمية في المعلومات المتوفرة عنها يدل على أمرين: الأول أهمية تلك المدارس ونيلها المكانة المرموقة في ديارها، والثاني المكانة المتميزة لابن سني الدولة التي رشحته ليكون من أساتذتها، في أزمنة لم يكن التعليم فيها أمرا يسيرا .

٢. فقيهاً :

كان صدر الدين ابن سني مثل أبيه ، حاملا لصفاته ، فقيهاً إماماً فاضلاً نبيلاً نزيهاً عفيفاً عادلاً منصفاً حافظاً لقوانين الشريعة ، لا تأخذه في الله لومة لائم (٣٣) ، وقل من نشأ مثله في صيانته وديانته واشتغاله ورياسته ، أفتى وكان عارفاً بالمذاهب ، مشكور السيرة فِي القضاء ، لين الجانب ، حسن المداراة والاحتمال (٣٤) ، **وتفقه وبرع فِي المذهب على أبيه ، وعلى الإمام فخر الدين ابن عساكر(٣٥)** ، وقرأ الخلاف عَلى الصدر البغدادي(٣٦) ، وأول ما درس فِي سنة(٦١٥هـ)، وأفتى بعد ذلك ، وكان سني الدولة من كتاب الإنشاء لصاحب دمشق الملك الكامل وله ثروة وحشمة ، وقف على ذريته أوقافًا فِي سنة (٥٢٨هـ)، وهو ابن أخي أحمد بن محمد ابن الخياط الشاعر المشهور(٣٧) ، ودرس مدة بالإقبالية والجاروخية ، وقد حدث بالشام ومكة (٣٨) .

أ ـ أساتذته الذين تفقه عليهم وأخذ منهم :

تلقى تعليمه على يد كوكبة من علماء عصره الذين واكبوا مرحلة دراسته وتفقهه في العلم والدين ، فأخذ وتعلم منهم :

١ـ والده شمس الدين الحسن بن يحيى : (٣٩)

٢ـ شرف الدين ابن أبي عصرون : عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ، شرف الدين أبو سعد ، ابن أبي عصرون ، فقيه شافعي من أعيانهم ، ولد بالموصل سنة ٤٩٣هـ وانتقل إلى بغداد واستقر في دمشق ، فتولى بها القضاء سنة ٥٧٣ هـ ، وعمي قبل موته بعشر سنين ، وإليه تنسب المدرسة " العصرونية (٤٠) ، في دمشق ، وكان من أفقه اهل عصره ، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام (٤١) .

٣ـ القطب النيسابوري : مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي ، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري ، صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه ، كان إماماً في المذهب الشافعي والأصول والتفسير والوعظ أديبًا مناظراً ، مولده سنة (٥٠٥ هـ) ، توفي بدمشق سنة ٥٧٨ هـ (٤٢) .

٤ـ أحمد ابن الموازيني : الشيخ العالم المحدث المسند أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن المحدث أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازيني الدمشقي ، ولد في ربيع الأول سنة (٥٠٦هـ)، وكان مقبلا على شأنه ، مؤثرا للعزلة ، مواسياً للفقراء ، سمع من جده أبي الحسن ، ووالدته شكر بنت سهل بن بشر الإسفراييني (٤٣) .

٥ـ الخشوعي : أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر ، سمع عليه ابن عبد السلام الحديث ، وقال فيه الذهبي: "الشيخ العالم المحدث المعمر مسند الشام ، قد روى كتباً كبارًا بالسماع وبالإجازة ، توفي سنة (٥٩٨هـ)(٤٤) .

٦ـ فخر الدين بن عساكر: هو أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، فخر الدين بن عساكر، أخذ عليه فقه الشافعية ، وبه تخرج فيه ، ولقب بشيخ الشافعية بالشام وآخر من جمع له العلم والعمل ، ولد سنة ٥٥٥ هـ ، وقيل٥٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٦٢٠ هـ ، وهو ليس صاحب كتاب تاريخ دمشق للأمام الحافظ ابن عساكر.(٤٥) .

٧ ـ القاضي شمس الدين : أبو نصر ، محمد بن هبة الله بن مميل شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي الدمشقي القاضي الشافعي ، تفرد على أقرانه ، استقل بالقضاء بعد نيابة ، ودرس بمدرسة العماد الكاتب بالشامية الكبرى ، وكان عديم النظير في عدم المحاباة في الحكم ، يستوي عنده الخصمان في النظر ، وتوفي سنة (٦٨٥هـ) (٤٦) .

٨ ـ **ابن طبرزد** : أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي ، الدارقزي ، المؤدب ، ويعرف بأبن طبرزد ، ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة ، وسمعه أخوه المحدث المفيد أبو البقاء محمد ، وسمع هو بنفسه ، وحصل أصولاً وحفظها (٤٧) .

٩ ـ **الكندي**: الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي، المقرئ النحوي اللغوي الحنفي، ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي في بغداد ولكن لم يحدد المؤرخون تاريخ وفاته الصحيح فاختلفوا في آرائهم بذلك(٤٨) .

١٠ـ **ابن أبي البركات** : إسماعيل بن أبي سعد محمد بن دوست شيخ الشيوخ ، أبو الحسن النيسابوري الأصل البغدادي الصوفي ، كان شيخاً عاميا بليداً عرياً من العلم ، وتمشيخ برباط جده بعد أخيه ، وقد حج ، وركب البحر ، وقدم مصر وبيت المقدس زائراً ودمشق (٤٩) .

١١ـ **أبو الحسن التغلبي** : علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الفقيه الأصولي، الملقب سيف الدين الآمدي كان في أول اشتغاله حنبلي المذهب ، وانحدر إلى بغداد وبقي على ذلك مدة ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ثم انتقل إلى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شيئاً كثيراً ، ولم يكن في زمانه أحفظ منه لهذه العلوم ، ثم انتقل إلى الديار المصرية وتولى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي (٥٠) .

ب ـ طلابه الذين اخذوا منه العلم ورووا عنه :

١ـ **الدمياطي** : شرف الدين أبو محمد الحسن بن عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، الشافعي ، توفي سنة ٧٠٥هـ (٥١) ، وقال الحافظ الدمياطي : خرجت له معجما فأجازني بملبوس نفيس ثم بملبوس حسن لما عدلت ، وكان يتعاهدني بالصلة ويحسن إلي (٥٢) .

٢ـ **ابن الخباز** : أحمد بن الحسين بن أحمد ، الإمام العلامة البارع النحوي اللغوي الشيخ شمس الدين الموصلي الضرير، له مصنفات منها له تصانيف، منها " الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية " وهو شرح لألفية ابن معطي ، و (توجيه اللمع) شرح لكتاب اللمع لابن جني ، توفي سنة ٦٣٧هـ ، وقيل سنة ٦٣٩هـ (٥٣) .

٣ ـ **القاضي تقي الدين سليمان** : سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي ، قاضي القضاة ، ولد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وأجاز له خلق من البغداديين ومن المصريين ومن الأصبهانيين وطائفة وجماعة من الشاميين وغيرهم ، توفي سنة ٧١٥ هـ(٥٤) .

٤ـ **شرف الدين الفزاري** : أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ، الإمام المقرئ النحوي المفيد البارع الخطيب ، شرف الدين أبو العباس الفزاري الصعيدي الدمشقي الشافعي خطيب الجامع الأموي بدمشق ، تلا القرآن بثلاث روايات ، وتلا بالسبع على غير واحد ، وقرأ الكتب الكبار ، وقرأ المسند على شيخ الشيوخ ، وكان فصيحاً مفوهاً عديم اللحن عذب القراءة ، له أنسة بالأسماء ومعرفة بالألفاظ ويد في العربية وتواضع ووقار ، مات سنة خمس وسبعمائة عن خمس وسبعين سنة (٥٥) .

٥. **محيي الدين إمام المشهد** : لم أعثر له على ترجمة ، لكن ورد ذكره في بعض المصادر ، وأشار مجموعة من المؤرخين إلى ابن له يدعى : محمد بن علي بن سعيد الأنصاري ، الشيخ الإمام الفاضل المفنن بهاء الدين أبو محمد المعروف بابن إمام المشهد (٥٦) .

٦ـ **محمد القواس**: محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير ، أبو المعالي كمال الدين الدمشقي الطائي المعروف بالقواس ، ولد سنة ٦٥٢هـ ، قرأ وسمع لعدد من الشيوخ بدمشق ، وحدث ومات في دمشق(٥٧) .

٧ـ **علاء الدين الوداعي** : علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد ، الأديب البارع المقرئ المحدث الكاتب المنشئ ، علاء الدين الكندي المعروف بالوداعي كاتب ابن وداعة ، ولد سنة أربعين وستمائة تقريبا ، وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة ، نظر في العربية ، وحفظ كثيراً من أشعار العرب ، وخدم بالحصون ، وتحول إلى دمشق ، وتوفي ببستانه عند قبة المسجف (٥٨) .

٨ ـ **شمس الدين ابن الزراد** : المسند شمس الدين ابن الزراد محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الشيخ المسند الصدوق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، الصالحي ابن الزراد الحريري ، ولد سنة ست وأربعين ، وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير ، خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة ، وكان دينا متواضعا يتجبر ويرتفق ، ثم ضعف حاله وافتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم (٥٩) .

٩ـ **ابن النحاس الكاتب** : محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل بن نصر ، الإمام الفقيه البارع العدل المأمون كمال الدين الأنصاري الدمشقي ابن النحاس الكاتب ، ولد في رجب سنة ٦٣٩هـ ، سمع من قاضي القضاة ابن سني وآخرون ، وكان ذا دين وتواضع وخير وفضيلة ، مات في ذي القعدة سنة ٧١٩هـ (٦٠) .

١٠ـ **الفخر إسماعيل** : إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي الأزجي المأموني ، الفقيه ، الأصولي ، المناظر المتكلم ، يلقب بفخر الدين ، ويعرف بابن الوفاء ، وبابن الماشطة ، واشتهر تعريفه بغلام ابن المنّي ، ولد سنة ٥٤٩ هـ ، وسمع الحديث ، وقرأ الفقه والخلاف أيضاً ، وصار فريد زمانه في علم الفقه والخلاف والأصول ، والنظر والجدل ، توفي سنة ٦١٠ هـ (٦١) ، مما يشير الى نبوغ ابن سني

الذي أهله إلى أن يحضر الناس درسه ليأخذوا عنه العلم في سن مبكرة ، إذ يبدو أن المكانة العلمية السامية التي أسسها والده لهذه الأسرة وورثها ابن سني بنحو مشرف واقتدار جعلت من هم أكبر منه سنا يحضرون درسه ، مثل الفخر إسماعيل ، المولود قبل ابن سني ، إذ تظهر مقارنة تاريخ وفاته مع تاريخ ولادة ابن سني إلى أن عمر ابن سني حين أصبح الفخر إسماعيل من تلامذته كان يناهز العشرين عاما ، وقد سبقت الإشارة إلى أنه تصدى للتدريس في عمر الخامسة عشرة .

١١ـ **أبو الفضل بن عساكر** : المقرئ ، أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، شرف الدين، أبو الفضل بن عساكر الدمشقي ، ولد سنة ٦١٤هـ ، وكانت وفاته: سنة ٦٩٩ هـ ، ثقة مسند صالح أصيل ، كان من بقايا المسندين ، تفرد سماعا (٦٢) ، ولم تظهر المصادر التاريخية طبيعة علاقة تلامذته به وانما اكتفت بالإشارة اليهم فحسب .

ثالثاً: قاضياً (قاضي القضاة) :

كان أبوه قاضي دمشق ، وتولى ابنه هذا القضاء نيابة عن ابن الزكي ، ولما ملك الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل دمشق ولاه القضاء استقلالا ، ودام فيه في دولته ودولة أبيه ودولة الملك الناصر ، إلى أن استولى التتار(٦٣) ، على حلب وكان هولاكو قد نزلها ، فملكوها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الأموال وهدموا القلعة وغيرها ، هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إِلَى مصر وقصد أَن يملكها فَخرجت عساكر مصر وملكها يومئذ الملك المظفر (٦٤) فكسر الملك الحافظ (٦٥) وتفرقت عساكره وزال ملكه ، وملكت التتر دمشق بالأمان وجعلوا فيها نائباً من جهتهم (٦٦) ، فسار إلى حلب(٦٧)، إلى ملك التتار هلاكو (٦٨) بهدية ، فولى القضاء محي الدين بن الزكي يحيي محمد بن على بن محمد بن يحيى قاضى القضاة محي الدين بن الزكي ، تولى القضاء بحلب فأفتى وحكم ونقض وأبرم وعقد وألزم وأنفذ وأمضى وأغضب في الله وأرضى (٦٩)، وجعله نائبا في القضاء عن ابن سني (٧٠) , ولي القضاء زمانا بالبيت المقدس ثم وليه بدمشق مدة ، وكان قاضياً لبعض ملوك دمشق في حدود الخمسمائة ، وله أوقاف عليها (٧١) ، ناب في القضاء عن أبيه في عمر ست وعشرين سنة ، ثم ولي وكالة بيت المال ودرس بالإقبالية والجاروخية وولي القضاء مدة ، واشتغل بمنصب القضاء مدة ثم عزل واستمر في التدريس (٧٢) .

لقد شهد العصر الأيوبي بملوكه وأمرائه اهتماماً كبيراً بالقضاء والقضاة ، وقد نال البعض منهم مراتب علمية ومناصب مرموقة ، فقد روي إن السلطان صلاح الدين (٧٣) ، أرسل الملك الظاهر(٧٤) إلى حلب وسير في خدمته عيسى بن بلاشوا (٧٥) وولاّه قلعة حلب ، وأوصاه بتربية الملك الظاهر، وأخيه الملك الزاهر (٧٦) ، وحسام الدين بشارة (٧٧) ولاه المدينة ، وجعل الديوان بينهما"(٧٨) ، وفي هذه الاثناء أرسل السامري (٧٩) ، إلى الأمير معين الدين(٨٠) ، بعد الاتفاق على تسليم دمشق (٨١) ،

من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة هجرية ، وتوجه الملك الصالح إلى بعلبك (٨٢) ، ورجع صاحب حمص (٨٣) إلى بلده (٨٤) ونزل الأمير الصاحب معين الدين بدار أسامة (٨٥) ، وعزل قاضي القضاة محيي الدين أبا المعالي (٨٦) ، وفوض القضاء لقاضي القضاة صدر الدين بن سني الدولة (٨٧) ، وكان القضاء في أول السنة قد تولاه بدمشق صدر الدين بن سني الدولة (٨٨) مستقلاً به من خمسة عشر سنة ، إلى أن ملك التتار ، فولوا كمال الدين التفليسي (٨٩) ، ولقد كان من حسنات الدهر ، وصل كمال الدين إلى دمشق في السادس والعشرين من ربيع الأول ، وكان القاضي صدر الدين يتولى قضاء ماردين (٩٠) وميافارقين (٩١)، وقد انشد قولاً بديهاً بمجلس الحكم بالعادلية (٩٢) أيام مباشرته الحكم بها ، خلافة عن قاضي القضاة صدر الدين ، يقول :

يا من شرفت بفضله تفليس قد سار بحسن العدل عنك العيس

ما للعمرين نالت غيرك يا من زين به القضاء والتدريس(٩٣)

وفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة ولي السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب القاضي أفضل الدين الخونجي (٩٤) ، وفيها كانت الوقعة العظيمة بين الخوارزمية (٩٥) والفرنج (٩٦) ، وذلك لما نزل الخوارزمية غزة (٩٧) ، فبعث إليهم الصالح أيوب الأموال والخلع والخيل والقماش والعساكر ، وأمرهم بالنزول على دمشق (٩٨) ، وجهز الصالح أيوب معين الدين بن الشيخ (٩٩) لحصار دمشق وأقامه مقام نفسه ، فدارت الأحداث حتى وقع الاتفاق على ذلك ، وحلف الصاحب معين الدين ابن الشيخ بمنع الخوارزمية من العبور الى دمشق ، وتوجه الصالح إلى أعماله (١٠٠) ، وجاء ابن الجوزي (١٠١) ومعه خلعة للسلطان نجم الدين أيوب ، وهي عمامة سوداء وفرجية مذهبة (١٠٢)، وثوبان ذهب وسيف مسقط بذهب وعلمان حرير (١٠٣) وحصان وترس ذهبية (١٠٤) .

وفي هذه السنة عزل القاضي الرفيع الجيلي (١٠٥) عن مدارسه ، وكان سبب عزله وقتله الوزير السامري (١٠٦) ، فإن القاضي الرفيع كتب الى الصالح اسماعيل : (قد حملت الى خزانتك ألف ألف دينار من أموال الناس) ، فقال السلطان : (لا ولا ألف ألف درهم) ، وأوقف السامري على ورقة الرفيع فأنكر السامري ، فقال الرفيع أنا أقابله ، فقال السامري للصالح إسماعيل : إن هذا الرفيع قد أكل البلاد وأقام علينا الشناعات والمصلحة ، اعزله ليتحقق الناس أنك ما أمرته بهذه الأشياء ، فعزل عن القضاء أول السنة ، وغيب الرفيع فلا يدري ما فعله به ، وأخذت مدارسه وفوض أمرها الى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح (١٠٧) وأعطى العادلية للقاضي كمال الدين عمر ابن بندار التفليسي ، والشامية البرانية (١٠٨) للشيخ تقي الدين (١٠٩) ، والعذراوية (١١٠) لمحيي الدين ابن الزكي ، والأمينية (١١١) لابن عبد الكافي (١١٢) ، فنلاحظ من خلال تدرجنا في كتابة البحث اهتمام السلاطين

بالعلم والعلماء والقضاة من خلال إنشائهم المدارس المتعددة ، وكل مدرسة تمثل نمط المدينة التي أنشئت فيها .

وروى محمد بن أبي الهيجاء (١١٥) أنه قال : خرج الملك الناصر صلاح الدين يوسف (١١٦) إلى البويضاء (١١٧) لشهود جنازة الملك الناصر داود (١١٨) والملك الصالح (١١٩) ، وكنت في من خرج في خدمته ، فلما وصل السلطان خرجت والدة الملك الناصر داود حاسرة وقالت : اشتفيت بولدي أو هذا معناه من كلام النساء في حال الحزن ، فقال الملك الناصر : يا امرأة : والله لقد عز علي فقده ، وتألمت لوفاته ، وهو ابن عمي وقطعة من لحمي (١٢٠) فكيف تقولين هذا القول ؟ ، ثم قعد وتأسف عليه وبكى ولم يتأثر لمقالها وعذرها لما نزل بها ، ولم يحضر أحد من أعيان الدمشقيين سوى قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سني الدولة ، وولده القاضي نجم الدين لا غير ، فالتفت السلطان إلى القاضي صدر الدين وقال : ما أقل وفاءكم يا دمشقيين ! ، يموت مثل الملك الناصر . وهو سلطانكم ، وأبوه سلطانكم وجده سلطانكم . وما يخرج أحد إلا أنت وولدك ! ، والله كان الواجب على أهل دمشق أن يكونوا من المدينة إلى هنا مكشفي الرؤوس يندبونه ويبكون عليه ، وشرع في توبيخ الدمشقيين ولومهم على ذلك ، (١٢١) وكان في الملك الناصر داوود فضيلة وبقية في الآداب والعلوم ومحبة في العلماء ، وكان لصدر الدين ابن سني مكانة له عند الملك بما كان يحمل من صفات ، فقد كان وقوراً ، مهيباً ، إماماً ، حميد الأحكام ، كان يحبه ويثني عليه ويقول : ما ولي دمشق مثله (١٢٢) .

وتوفي في وسط الأمر معين الدين (١٢٣) فِي رمضان ، وكان قد نزل بدار سامة ، ودخل الشهاب رشيد (١٢٤) فتسلم القلعة (١٢٥) ، وولى معين الدين القضاء صدر الدين ابن سني الدولة ، والولاية جمال الدين هارون (١٢٦) ، وفي السادس من جمادى الآخرة أو سابعها بكرة الخميس من السنة (٦٥٨هـ) جاء منشور من هولاكو للقاضي كمال الدين عمر بن العديم بتفويض قضاء القضاة إليه بمدائن الشام والموصل ومارين وميافارقين والأكراد وغير ذلك ، وتفويض جميع الأوقاف إلى نظيره ووقف الجامع وغيره ، وكان القاضي قبله صدر الدين أحمد بن سنى الدولة من جمادى سنة (٦٤٣هـ) ، وكان كمال الدين ينوب عنه في الحكم بدمشق (١٢٧) ، وبسبب هذه الأحداث توجه قاضي القضاة محي الدين يحيى بن الزكي وأولاده ، وقاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سنى الدولة إلى هولاكو فأدركوه دون الفرات قبل قطعها ، ثم عادوا إلى طريق بعلبك فوصلوها سادس جمادى الآخرة أو سابعها بكرة الخميس ، ومحي الدين في تجمل عظيم وهو راكب في محفة ومعه من الحشم والغلمان والأولاد والحاشية ما لا مزيد عليه ، وصلى الجمعة في شباك قبة المدرسة الأمينية المجاورة لجامع بعلبك وأحضر منبراً إلى صحن الجامع قبالة الشباك المشار إليه ، وقرأ عليه تقليده وهو تقليد عظيم جداً بسط فيه القول والمبالغة في تفخيم القاضي محي الدين بحيث لا يخاطب فيه إلا بمولانا ،

وهو يتضمن فيه تفويض القضاء إليه بسائر البلاد الشامية من قنسرين إلى العريش ونائبه أخوه لأمه شهاب الدين (١٢٨) ، وكذلك الأوقاف وغيرها ، وأن يشارك النواب في أمورهم بحيث لا يخرج عن رأيه ولا يستبدون دونه بأمر ، واختار ابن سني الدولة بعلبك فقدمها وهو متمرض فمات بها ودفن عند الشيخ اليونيني (١٢٩) ، وقد كان الملك الناصر يثني عليه كما كان الملك الأشرف يثني على والده شمس الدين (١٣٠) وتوفي صدر الدين ببعلبك فاستقل محي الدين بالقضاء وحده إلى أن تولى الملك المظفر قطز الشام (١٣١) ، وقد أظهر السلاطين الأيوبيون اهتماماً كبيراً بالعلم والعلماء وحلقات الدرس في مدارسهم التي انشأوها ، ومنها حلقة الدرس التي اقامها السلطان الملك المعظم في مدرسته التي أنشائها، وهي المدرسة العادلية الكبرى ، وتكلم فى الدرس مع الجماعة، وكان الاجتماع بالإيوان الشمالى بالمدرسة، وجلس عن يمين السلطان إلى جانبه الشيخ جمال الدين(١٣٢) شيخ الحنفية، ويليه شيخ الشافعية الشيخ فخر الدين بن عساكر، ثم القاضى شمس الدين الشيرازى، ثم القاضى محيى الدين بن الزكى، وجلس عن يسار السلطان الى جانبه القاضى شمس الدين يحيى بن سني الدولة، وقضاة آخرون، ودارت حلقة صغيرة، والناس وراءهم متصلون ملء الايوان، وكان فى تلك الحلقة أعيان المدرسين والفقهاء ، وكان مجلسا جليلا لم يقع مثله إلا فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة(١٣٣) .

وتوجه السلطان الملك الكامل إلى بلاد الشرق بسبب فتح آمد (١٣٤) ، فأصدر مرسوم بعزل قاضى القضاة شمس الدين بن سني الدولة عن قضاء القضاة بدمشق ، وفوض ذلك إلى قاضى القضاة ابن الحرستاني (١٣٥) ، وفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة أصدر مرسوماً بعزله ، وفيها عزل قاضى القضاة عماد الدين بن الحرستانى عن قضاء الشام ، ووليه قاضى القضاة شمس الدين بن سني الدولة (١٣٦) ، وروي أن الملك المعظم كان مجلس الحكم في داره ، وكان يحب أهل الخير ويزور الصالحين ، وبقي نوابه يحكمون بين الناس بالجامع ، مثل القاضي أبن الشيرازي (١٣٧)، والقاضي شمس الدين ابن سني االدولة ، وكان ابن سني الدولة يجلس للحكم بشباك الكلاسة (١٣٨) ، والنائب الثالث ابن الموصلي الحنفي (١٣٩) ، وكان يحكم بالطرخانية بجيرون (١٤٠) ، وشأنه شأن القضاة والعلماء مرت في حياتهم تجارب ومواقف كثيرة منها ، ما رواه القاضي شمس الدين الحنفي (١٤١) عن والده شرف الدين محمد حنبلي المذهب (١٤٢) أنه كان يتغالى في والدي صدر الدين ، ويحبه محبة عظيمة مفرطة ، وبسببه انتقل إلى بعلبك واستوطنها مدة سنين ، وقرأ ولده شمس الدين القرآن العزيز على والدي ، واستأذنه والده شرف الدين محمد فيما يشتغل به ولده المذكور ، فأشار عليه أن يشغله في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، فاشتغل وحفظ القدوري (١٤٣) ، ورحل إلى دمشق وتفقه بحيث صار المشار إليه في الحنفية ، وتولى التدريس في مدارس عدة ، وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سنى الدولة ، وروي أن ابن الفارقي (١٤٤) كان كاتب الحكم في بعلبك ،

وحصل بينه وبين قاضيها صدر الدين عبد الرحيم (١٤٥) منافرة ، فوقع في حقه واشتط عليه ، ورماه بما برأه الله منه ، وكان الشرف المذكور يمت بمعرفته قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سني الدولة ، فاستطال بذلك ولم يجد من القاضي صدر الدين عبد الرحيم . مع ما صدر منه في حقه . إلا الإحسان المتواتر إلى حيث توفي الشرف(١٤٦) .

وحدثني الشيخ نجم الدين أبو عبد الله (١٤٧) عن أبيه قال : خرج مرة إلى محجة قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل ابن الزكي ، ومعه نائبه قاضي القضاة صدر الدين بن سني الدولة ، ومعه ابنه القاضي نجم الدين ، وكان الفصل شتاء ، فلما أردنا العودة وجه ابن الزكي وجهه لزيارة الشيخ علي الحريري ، فلما قاربناه قال ابن الزكي : أشتهي أن يطعمنا الشيخ بسيسة حورانية ، فقال صدر الدين بن سني الدولة : وأنا أشتهي طبيخ كشك بدجاج ، فقال ابنه : وأنا أشتهي دراقن لوزي ، فقالوا : وأنت ؟ ، فقلت : أنا رجل فقير مهما حضر قنعت ، قال : فلما وصلنا ونزلنا بالزاوية ، سلمنا على الشيخ ، فجلس إلينا جلسة ثم قام وغاب عنا ، إلى أن كاد وقت الظهر يفوت ، ثم أتى ومعه قصعة فيها بسيسة ، وقصعة فيها كشك دجاج ، وبيده شيء آخر ، فقال لخادمه : ضع البسيسة بين يدي قاضي القضاة محيي الدين ، وضع الكشك بين يدي القاضي صدر الدين ، ثم التفت إلى نجم الدين وقال : يا ثقيل! ، يا متعنت! ، من أين يلتقي في بلاد حوران في زمان الشتاء دراقن لوزي؟ ، والله ما تأخّرنا إلا بسبب عنتك ، ثم وضع الذي كان بيده قدّامه ، فإذا هو سلة صغيرة فيها دراقن ، ثم طلع إلي وقال : يا نجم الدين أنت رجل فقير مهما حضر قنعت به ، شارك الكل وكل معهم (١٤٨) .

ولقد سار أولاده وأحفاده على نهج القاضي صدر الدين ، ووصلوا إلى ما وصل إليه أبوهم وجدهم الأكبر من العلم والتفقه بالدين ، وكذلك تدرجوا في المناصب الإدارية والعلمية من خلال الإشراف على التدريس في المدارس وإلقاء المحاضرات ، ولقد نهل من علمهم الكثير من طلاب العلم ، وفي أدناه نبذة عن بعضهم :

١ـ **القاضي نجم الدين بن صدر الدين بن سني الدولة** : وقد كان له دور كبير مثل إبيه (١٤٩) ولد سنة (٦١٦هـ)، وسمع الحديث وبرع في المذهب ، وناب عن أبيه فشكرت سيرته ، واستقل بالقضاء في الدولة المظفرية فحمد أيضاً ، كان شديداً في الأحكام متحرياً ، وقد ألزم بالمقام بمصر فدرس بجامع مصر ، وباشر قضاء حلب (١٥٠) ، وولي القاضي نجم الدين ابن سني الدولة تدريس الأمينية (١٥١) ، وفيها درس القاضي نجم الدين ابن سِني الدولة بالعادلية ، وعزل الكمال التفليسي واعتقل بسبب الحياصة الناصرية التي تسلمها التتار ، وكانت رهنا بمخزن للأيتام على المال الذي اقترضه الملك الناصر (١٥٢) ، وكان يعقد النكاح على مذهب أبي حنيفة بإذن الصدر بن سني الدولة الحاكم الشافعي (١٥٣) ، وتولى نجم الدين نفس المهام التي كان والده يتولاها ، ففوض إليه النظر فى جميع

الأوقاف بالشام ، منها الجامع والبيمارستان والمدارس وغير ذلك (١٥٤) ، وفوض إليه تدريس سبع مدارس وهى : العادلية ، والعذراوية (١٥٥)، والناصرية ، والفلكية (١٥٦) والركنية (١٥٧) والإقبالية والبهنسية (١٥٨) ، وعاد الى دمشق ، ولما استقر الملك الظاهر بيبرس ، تولى القضاء ، وهذا الذي أحدث زمن المشمش بطالة الدروسِ ، لأنه كان له بستان بأرض السهم ، فكان يشق عليه مفارقة المشمش والنزول إلى المدارس، فبطل الناس هذه الأيام واتبعوه في ذلك (١٥٩) ، فلما ورد كتاب السلطان بأمان أهل دمشق قرأ بحضور القاضى شمس الدين ، فقال الأمير علم الدين الحلبى : هذا كتاب أمان لمن سمعه ، وقد سمعه القاضى ، فهو آمن ، ثم عزله فى حادي عشر صفر ، وفوض القضاء لقاضى القضاة نجم الدين ابن قاضى القضاة صدر الدين سنى الدولة ، وكان ابن خلكان (١٦٠) بالمدرسة العادلية ، فطالبه القاضى نجم الدين ابن سني بإخلاء مسكنها ليسكن فيه ، وكرر عليه الطلب ، وكان ابن سني الدولة قد أرسل إلى حلب لاحضار أهله (١٦١) .

٢ـ **محمد بن علي بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن سني الدولة محيي الدين** : محدث وفقيه سمع صحيح مسلم وسمع منه (١٦٢) .

٣. **محمد بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن سني الدولة** : الدمشقي البهاء بن الناصر بن البهاء ، محدث وفقيه ، سمع من الذهبي وسمع منه ، وأخذ دروسا عن مشايخ الصوفية ، مات ليلة الثامن من شوال سنة خمس وعشر وسبعمائة (١٦٣) .

٤ـ **يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صدقة** : أبو يوسف تاج الدين التغلبي الدمشقي المعروف بابن سنى الدولة ، مولده بدمشق في السابع من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة سمع من حنبل وغيره ، وكان من الرؤساء العدول ، تولى عدة مناصب ، وكان موصوفاً بمعرفة صناعة الكتابة ، وتوفي ببعلبك ، وهو ناظرها وما أضيف عليها من الأعمال ، وكانت وفاته في العشر الآخر من ذي الحجة ، ودفن في حجرة الشيخ عبد الله اليونيني (١٦٤) .

٥ـ **يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي**: الدمشقي، الملقب بسني الدولة أبي الكتائب، هاجر مع أخيه أبي عبد الله أحمد الشاعر المعروف بابن الخياط إلى طرابلس في حدود سنة ٤٧٦ هـ، فولد ليحيى "الحسن" الملقب بأبي الكتائب، وعرف بابن سني الدولة الطرابلسي، فنشأ بطرابلس، وتردد على "دار العلم بها، وصار أديباً، وانتقل إلى دمشق قبل سقوط طرابلس بيد الفرنج فكتب لبعض أمرائها (١٦٥) .

٦ـ **ابراهيم بن محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سني الدولة** : القاضي أبو إسحاق الدمشقي الشافعي ، مدرس الركنية ، ولد ظناً في سنة سبع واربعين وست مائة ، وسمع من خطيب ماردين والفقيه اليونيني ، مات في ربيع الأول من سنة ست عشرة وسبع مائة (١٦٦) .

٧ـ **مظفر بن علي بن الحسن بن سني الدولة العدل** : عماد الدين بن بهاء الدين بن عمر قاضي القضاة صدر الدين الدمشقي الشروطي ، توفي في رجب (١٦٧) .

٨ ـ **أحمد بن الجمال محمد بن أحمد بن يمن (حفيده)** : الفرضي ، العدل ، شمس الدين سبط القاضي صدر الدين ابن سني االدولة ، له سماع من الرشيد بن مسلمة ، ولي الخطابة مدّة ، وشهد تحت الساعات ، توفي بوادي فحمة في شعبان ، وتأسف النَّاس عليه ، سمع الحديث من جماعة ، وكان له إجازة من الصائن أخي الحافظ ابن عساكر(١٦٨) .

٩ ـ **محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابن حمزة الشيخ (عديله)**: الصدر الرئيس شرف الدين بن الصدر علاء الدين التميمي، ابن القلانسي، من بيت كبير، وكان صاحب ثروة، تزوج في شبابه بابنة قاضي القضاة صدر الدين بن سني الدولة، وهو صاحب حمام الزهور بالصالحية، كان محباً للفقراء والصالحين، سمع من القرطبي والعز بن عساكر وابن مسلمة، مات بداره بقاسيون، ودفن بها (١٦٩).

١٠ـ **مفضل بن أبي طالب ابن سني الدولة** : أبو عثمان ابن الخياط ، توفي سنة ٦٧٦ هـ ، حدث عن حنبل المكبر(١٧٠) .

١١ـ **أبو غالب بْن أبي طالب بن مفضل ابن سني الدولة** : زين الدين الدمشقي ، توفي سنة٦٧٣ هـ ، سمع من حنبل(١٧١) .

١٢ـ **أبو الفتح ابن اسحاق بن نصر الله بن هبة الله ابن سني الدولة** : العدل الجليل فخر الدين ، توفي سنة ٦٨٣ هـ ، توفي بدمشق ، وله تعليق في التاريخ (١٧١) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الخاتمة

١ـ تناول البحث حياة قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة ، بوصفه إحدى الشخصيات التاريخية التي لم يسلط عليها الضوء بما يتناسب مع مكانته ودوره في مجتمعه والحقبة التاريخية التي عاش فيها ، فكان لزاماً افتتاح الدراسة بنبذة تعريفية شملت نسبه وعائلته ، مع بيان دلالات الألقاب التي رافقت اسمه في المصادر التاريخية .

٢ـ بينت الدراسة المكانة السامية التي تسنمتها هذه الشخصية بين علماء عصره ، فقد برع في الفقه ، وشهد له العلماء بغزارة العلم وعمق النظر، وسعة الاطلاع ، ودقة التحقيق ، وسرعة الاحكام .

٣ ـ كما تناول البحث كونه طالباً للعلم، مع بيان أهم المدارس التي درس بها ونهل منها العلم، ومن ثم المدارس التي أصبح مدرساً فيها عالماً ومحدثاً وفقيهاً، مثل المدرسة العادلية والناصرية والإقبالية والجاروخية والجوانية وغيرها .

٤ـ وبين البحث أهم الاساتذة الذين تتلمذ على أيديهم ونهل منهم العلم من شيوخ وعلماء دين وفقه ، كما بين البحث طلاب العلم الذين نهلوا منه الدروس والعبر واصبحوا مثالاً يحتذى بهم على مراحل التاريخ .

٥ـ عني البحث بتدرج قاضي القضاة أحمد بن يحيى في المناصب الادارية ، متولياً لبيت المال ، ومن ثم قاضياً ، ثم قاضياً للقضاة ، أي يرأسهم ، وبين البحث اهمية القاضي ومكانته عند السلاطين والحكام الذين واكبوا تدرجه بخدمة العلم والحكم .

٦ـ واوضح البحث كل فترة مارس فيها الحكم والقضاء، وكيف ظهرت المنافسة عند الارتقاء للسلاطين بنيل المرتبة العلمية والإدارية، فقد تولى الحكم في دمشق وفي بعلبك وحمص وغيرها من المنامصب الإدارية .

٧ـ ولقد شهد له بسطوته وقوته في القضاء ، وأنه كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان حكمه يسري على الكبير والصغير ، ولذلك رأينا كيف ظهرت المنافسة ضده في الوسط القضائي .

٨ ـ لقد عاصر قاضي القضاة صدر الدين عدداً كبيراً من السلاطين الأيوبيين، وشهد سيطرة هولاكو على دمشق، وهجوم التتر والعبث الذي قاموا به ضد الناس والمدن والخراب الذي حل بكل شيء .

٩ ـ لقد تناول البحث أهم أولاده الذين ساروا على نهجه وهو نجم الدين ، ولقد أصبح مثالاً يحتذى به في القضاء والحكم ، وسار على نهج والده .

١٠ـ كما تناول البحث أحفاده وأصهاره الذين كان لهم شأن في المجتمع العربي ، وساروا على خطاه ، فكانوا امتداداً لذلك الأب والجد ذي المكانة المرموقة في المجتمع .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

١ . الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٣ م ، ١٤/ ٨٧٣؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ١٦١/٨ .

٢ . ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ابو عمرو (ت٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٥/ ١٥٠؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات، واخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ٢٠١٣م ٨/ ٧١٨؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ٥/ ١٤٧؛ ابن كثير ، إسماعيل ابو الفداء (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م ، ١٣/ ١٥١؛ ابن تغري بردي ، يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ، وزارة الثقافة والإرشاد

القومي، دار الكتب، مصر، ط١ ، د.ت ، ٦/ ٣٠١؛ ابن العماد ، عبد الحي بن محمد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م، ٥/ ١٧٧؛

٣ . ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل بن علي(ت٨٥٢هـ) ، نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ٣٦/١ .

٤ . ابن عبد ربه ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م ، ٣١٠/٣ ؛ ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ، دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٢م ، ٢ / ٣٠٢ .

٥ـ ابن خردابه ، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٢٨٠هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، أفست ليدن ، بيروت ، ط١ ، ١٨٨٩م ، ص١٩١؛ البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، ، ط١، ١٩٩٢م ، ٣٨٠/١ .

٦ ـ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، ٢ / ٤٩٤ ؛ د. ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، : دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ٢ /٢٥٨.

٧ـ ـ البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، وناقة دمشق، بفتح الدال وسكون الميم: سريعة، وناقة دمشقة اللحم: خفيفة، الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٤م ، ص٥٦ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٤٦٣./٢

٨ ـ وبيت المقدس كان دار ملك لسليمان(عليه السلام) وولد سليمان بعده ، ومن بيت المقدس إلى مسجد إبراهيم (عليه السلام) وقبره هناك مما يلي القبلة ثمانية عشر ميلا ، وبلد يهودا بن يعقوب بن فلسطين وفي وسطه بيت إيليا، وكان يسمى في أول كنعانية باسم كنعان بن حام ، وبلاد النبط ما بين يهودا وبلاد العرب ، البكري ، المسالك والممالك ، ٣٨٢/١؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص.٤٤

٩ ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٨/ ٣٣٣ ؛ ابن دقماق ، صارم الدين ابراهيم بن محمد (ت٨٠٩هـ) ، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ، تحقيق : د. سمير طبارة ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ص.١٠٢

١٠ـ النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م ،٩٦./١

١١ ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،٧٦/٢٣ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣م ، ٢٩/ ١٣١٢ ؛ اليونيني ، قطب الدين ابو الفتح (ت٧٢٦هـ) ، ذيل مرآة الزمان، وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م ، ٢/ ١٠.

١٢ـ الأصبهاني، صدر الدين احمد بن محمد (٥٧٦هـ)، معجم السفر، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط١، ط١، د.ت، ١١٤/٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٩/ ٤٧٧؛ اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٠/٢.

١٣ـ هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عدي بن عثمان الغنوي الملقب بصفي الدولة الشاعر المشهور كان يدعى بالأمير لان أباه كان من أمراء المغرب وهو أحد الشعراء الشامين المحسنين ومن فحولهم المجيدين، له ديوان شعر كبير لقى جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم

وكان منقطعا إلى بنى مرداس أصحاب حلب، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ٣٠/٦٨؛ الذهبي، سير الأعلام،١٣ / ٦٧٥ .

١٤ـ ابن الخياط ، أبو عبدالله بن محمد (٥١٧هـ) ، ديوان ابن الخياط ، تحقيق : خليل مردم بك (رئيس المجمع العلمي العربي) ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط١ ، ١٩٥٨م ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ط١، ١٩٩٤م ، ١/ ١٤٥؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٩/ ٤٧٦ ؛ المجلسي ، محمد باقر(ت١١١١هـ) ، بحار الانوار ، مطبعة الاعلمي ، لبنان ، ط٢، ١٩٨٣م، ١٠٤ / ١٢٦.

١٥ـ ابن الخياط ، ديوانه ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيلا الاعيان ، ١٤٥/١ ؛ سبط ابن الجوزي ، ذيل مرآة الزمان، ٢/ ١١؛ ٥٤ـ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ،١٩٨٦م ، ٨٧/٦ .

١٦ـ الجذامي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد (ت٧٩٢هـ) ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٣م ، ص٧ـ٨ ؛ شبارو، عصام محمد ، قاضي القضاة في الإسلام ، دار النهضة العربية ، بيروت , ص١٥ .

١٧ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٦٧/٥.

١٨ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ٨ / ٧١٧ – ٧١٨؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤/ ٤٧٣ ؛ ابن كثير ، والبداية والنهاية، ١٣ /٥١ .

١٩ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣/ ٢٧؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٨ / ٧١٧ – ٧١٨؛ والبداية والنهاية: ١٣ /١٥١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ٥ /١٧٧ ـ ١٧٨؛ ابن دقماق ، نزهة الانام ، ص ٣١ .

٢٠ـ ينظر : ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦٧/٥ ؛ النعيمي، عبد القادر الدمشقي ، محمد(ت٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م ، ١١٩/١ بدران ، عبد القادر بن أحمد (ت ١٣٤٦هـ) ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م ، ص٨١ ، باب الفرج والفراديس والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية كلها مناطق في دمشق محيطة بالجامع الأموي .

٢١ـ هو جمال الدولة أَمِير الجيوش شرف الدين أبو الفضل إقبال أبن الحبشي ، الذي جعل مقدما على جيوش العراق وانشأ مدرسة فِي غاية الحسن للشافعية ، ثمّ انه فِي سنة اثنتين وسِتمِائَة انشأ مدرسة ثَانِيَة للحنفية وانشأ بِمكة رِباطًا ، وله محاسن وله معروف كثير ، وحوله معروف كثير وفِيه دين وخشوع وَله محاسِن والتقى بالتتار فهزمهم ، فَعظم بذلك وارتفع قدره ثم توجه فِي خدمَة المعتصم نحو الحلة ، توفي الخادم سنة ثلاث وستمائة ، وهو العام الذي فرغ به من بناء الإقبالية الحنفية ، ينظر : ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦٧/٥ ؛النعيمي ، الدرس في تاريخ المدارس ، ١٩١/١ ؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص٨٢ .

٢٢ـ ينظر : كرد علي ،محمد بن عبد الرزاق (ت١٣٧٢هـ) ، خطط الشام ، مكتبة النوري ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٨٣م ،٧٥/٦ ؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص٨٢ .

٢٣ـ النعيمي ، الدارس١٦٩/١؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص٩٤ ؛ كرد علي ، خطط الشام ، ٧٧/٦ .

٢٤ـ المجير الواسطي ، أبي القاسم محمود بن المبارك بن علي المبارك ، برع فِي مذهب الشافعي فروعا ، واشتغل بالأصول والكلام حتى صار من أحد الأئمة فيهما، وبرع المترجم فِي الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام والمنطق ، حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره ، يقصده الطلبة من جميع الجهات ، وصنف كتبا كثيرة فِي الاصول والجدل ، بدران ، منادمة الاطلال ، ص٩٤ .

٢٥ـ ينظر : النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ١٦٩/١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٥/٣ ؛ كرد علي ، منادمة الاطلال ، ص٩٤؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص.٩٢

٢٦ـ الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى، ولد فى يوم الأحد ١٧ شوال سنة ٥١١ هـ ، ومات يوم الأربعاء ١١ شوال سنة ٥٦٩ بقلعة دمشق ، ابتنى له دارا فِي قلعة دمشق وسماها دار العدل، فكان يجلس فِيها يتصفح قصص المظلومين ويفصل بَين المتنازعين ولديه الفقهاء وأئمة الدين فيرجع اليهم عما أشكل عليه من أمور الشرع ويبت القضايا ، ينظر : أسامة بن منقذ ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين (ت٥٨٤هـ) ، لباب الآداب ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ،١٩٨٧م ، ص١٥؛ الشيزري ، عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله (ت٥٩٠هـ) ، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق : علي عبد الله الموسى ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط١ ، د.ت ، ص٥٦٦؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١١٥/٢ـ١١٧.

٢٧ـ الملك العادل، سيف الدين أَبو بكر محمد بن ايوب، ومولده ببعلبك، وعاش ستا وسبعين سنة، ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وإخوته، وحضر مع أخيه صلاح الدين فتوحاته، وقام أحسن قيام في الهدنة مع الانكليز ملك الفرنج بعد أخذهم عكا، وكان صلاح الدين يعول عليه كثيرا، واستنابه بمصر مدة، ثم اعطاه حلب، النويري، نهاية الأرب، ٩/٢٩ ؛ الأصبهاني، عماد الدين الكاتب(ت٥٩٧هـ) ، البرق الشامي ، تحقيق : د. فالح حسن ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان ،ط١ ، ١٩٨٧م ، ٥/ ١٥٩؛ ابو الفداء ، المختصر ، ١٥٢/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦٩/٤٤ .

٢٨ـ وهو الملك المعظم فخر الدين ابو منصور تورانشاه ، ولد بِمصر فِي شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمس مائَة، ابن فندمه ، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد(ت٥٦٥هـ) ، تاريخ بيهق / تعريب ، دار أقرأ ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ص٥٩٣ ؛ الأصبهاني ، البرق الشامي ، ٧٨/٣ .

٢٩ ـ النعيمي ، الدارس ، ١/ ٢٢٧؛ كرد علي ، خطط الشام ، ٨١/٦ ؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص.١٣٣

٣٠ ـ الملك الناصِر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزِيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف أبن أيوب فاتح بَيت المقدس ، وكان مولده بقلعة حلب فِي رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وبويع له بحلب سنة أَربع وثلاثين وستمائة بعد موت أَبِيه وعمره سبع سِنِين ، وهو آخر ملوك بي أيوب ، تملك دمشق سنة (٦٤٨ هـ)، وقتله هولاكو أسيرًا سنة (٦٥٨ هـ) ينظر: الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله(ت٧٤٨هـ) ، العبر في خبر من غبر، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، د. ت ، ٢٥٦/٥ـ٢٥٧ ؛ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن احمد بن عبد الرحمن(ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر . بيروت ، ط١، ١٩٧٤م ، ٣٦١/٤ـ٣٦٦ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٢٩/ ٤٩٣)

النعيمي ، الدارس ، ٣٥١/١ ؛ بدران ، منادمة الأطلال ، ص٦٢ .

٣١ـ وهي نفسها المدرسة الناصرية النعيمي، الدارس، ٣٥١/١؛ ابن دقماق، نزهة الأنام، ص٢٣٠؛ بدران، منادمة الاطلال ، ص.١٤٩

٣٢ـ النعيمي ، الدارس ، ٣٥٠/١ ؛ بدران ، منادمة الاطلال ، ص.١٤٩

٣٣ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٨ / ٧١٧ – ٧١٨؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤/ ٤٧٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥١/١٣ ؛ النعيمي ،الدارس ١/ ١١٩ـ ١٢٠.

٣٤ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ٨ / ٧١٧ – ٧١٨ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٨٢/٢٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥١/١٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٦٧/٥ .

٣٥ـ ذكرت ترجمته من ضمن اساتذته ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣١٦/٢؛ ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو(ت٦٤٣هـ) ، طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ١٧٧/٨؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ٢٥٦/٦ .

٣٦ـ طاهر يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك التيمي القرشي الحريمي البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الصدر، وهو لقب جده عبد الواحد، ويعرف أيضا بابن الأبيض، ولد في شعبان سنة ٥١٧ هـ، وتفقه في المذهب، وناظر في حلق الفقهاء وحدث، كان تيميا قريشيا وأن الصدر لقب جده عبد الواحد، توفي سنة ٥٨٠هـ وله سبعون سنة، عبد العظيم المنذري، زكي الدين أبو محمد بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ايران، ط٢، ١٩٨١م، ١٥٦/١ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق(ت ٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الرسالة ، أيران ، ط١، ١٩٩٥م ، ٤٩٤/١؛ ابن رجب الحنبلي ، زين العابدين عبد الرحمن (ت٧٩٥هـ) ، ذي طبقات الحنابلة ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ٣٧٣/١ـ ٣٧٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤٧٩/٦ .

٣٧ـ ابن العماد ، شذرات الذهب، ٦٧/٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨ /٢٥٠؛ النعيمي ، الدارس،١/ ١١٩ .

٣٨ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٦/ ٧٦؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٦١/٨؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٦٨./٥

٣٩ـ ابن الصلاح طبقات الفقهاء الشافعية، ٥/ ١٥٠؛ الذهبي ، العبر، ٥/ ١٤٧؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/ ١٥١؛ ابن تغري بردي، يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ط١ ، د.ت ، ٦/ ٣٠١ ؛ ابن العماد ، عبد الحي بن محمد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م، ٥/ ١٧٧ .

٤٠ـ داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي القلعة ، الجامع بمحلة حجر الذهب عند سويقة باب البريد في التحفة وغيرها ، وهي الأن بسويقة العصرونية فِي الجانب القبلي منها وهِي مشهورة ، السويقة مسماة باسمها ، بدران ، منادمة الأطلال ، ص١٣٢؛ النعيمي ، الدارس ، ٣٠٢/١ .

٤١ـ ابن خلكان ،الوافي بالوفيات ، ٣٣٣/١٩؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٨/٢٣؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٦٩/٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٠٩/٦؛ الزركلي ، الأعلام ، ١٢٤/٤ .

٤٢ـ ابن الصلاح ، طبقات الشافعية الكبرى ،٢٩٧/٧ ؛ السلمي ، الغاية في اختصار النهاية ، ٨٧/١ .

٤٣ـ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٦٢/٢١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١١٠/٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٨٣/٤ .

٤٤ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٥٠/١٥؛ السلمي ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ) ، الغاية في اختصار النهاية ، تحقيق : اياد خالد الطباع ، دار النوادر ، بيروت ، ط١، ٢٠١٦م ، ١٦/١ .

٤٥ـ ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣١٦/٢ ؛ ابن الصلاح ، طبقات الفقهاء الشافعية ، ١٧٧/٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٢٥٦/٦ .

٤٦ـ أبو موسى الرعيني، عيسى بن سليمان (ت٦٣٢هـ)، الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق: مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، ٣٤/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣/ ٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٦٢/٤٦؛ ابن خلكان، الوافي بالوفيات، ١٠٥/٥.

٤٧ـ ابن خلكان ، وفيات الاعيان , ٤٩٩/٣؛ الذهبي ، سير العلام النبلاء ، ٥٠٨/٢١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٠١/٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٦./٥

٤٨ـ ابن العديم ، : عمر بن أحمد بن هبة الله(٦٦٠هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، د.ت ، ٧٤٢/٢ ؛ ابي شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن (ت٦٦٥هـ)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م ، ٤٨٣/٤ .

٤٩ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٤٠/١٥؛ تقي الدين ، محمد بن احمد (ت٨٣٢هـ) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق: محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ٥٢/٥.

٥٠ـ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٩٣/٣؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧٤/٤٦؛ الذهبي ، العبر، ١٢٤/٥؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٤٤./٥

٥١ـ ينظر ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، أعيان العصر واعوان الدهر، تحقيق: د. علي زيد ـ وآخرون ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ١٧٥/٣؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ط١ ، ١٩٧٢/ ، ٤١٧./٢

٥٢ـ مرآة الزمان ١/ ٣٨٥؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام /٨٧٣/١٤ ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٢٠.

٥٣ـ ابن الخباز ، أحمد بن الحسين(ت٦٣٩هـ) ، توجيه اللمع ، تحقيق : أ.د. فايز زكي محمد دياب ،رسالة دكتوراة ، دار السلام ، مصر ، ط٢، ٢٠٠٧م ، ص٢٣ـ٢٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٩٨/١١ ؛ ابن الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧ هـ) ، ديوان الإسلام ، تحقيق: سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت , ط١، ١٩٩٠م ، ٢٥٢/٢ .

٥٤ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٨٧٤/١٣؛ ابن المحب الصامت ، شمس الدين (ت ٧٨٩ هـ) ، صفات رب العالمين لابن المحب الصامت ، تحقيق: صقر بن حسن الغامدي، وأخرون ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ط١، د. ت ، ١ /٧٠ .

٥٥ـ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ـ طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ١٩٥/٤ ؛ الصفدي ، أعيان العصر ، ١٦١/١ ؛ ابو الفداء ، طبقات الشافعية ، ص٩٥٤؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٨٩/١؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢١٧/٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٢/٦ .

٥٦ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨٧/٤٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥٧/٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٦٠/١٨ ؛ تقي الدين ، العقد الثمين ، ٣٩٧/٦ ؛ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م ، ١٧٤/٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٣٣٤/١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٩٠/١٠ .

٥٧ـ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٢/٥.

٥٨ـ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق: إحساس عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤م ، ٩٨/٣ ـ ٩٩ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، المحاضرات والمحاورات ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص٥٣٧ .

٥٩ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٨٢٥/١٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢/ ١٠٤.

٦٠ـ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله (ت٧٤٨هـ) ، معجم الشيوخ الكبير ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ط١ ، ١٩٨٨م ،٢/ ٢٩٢.

٦١ ـ الذهبي ، العبر، ٣٤/٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦٥/١٣ ؛ ابن المبرد ،يوسف بن حسين (ت ٩٠٩هـ) ، معجم الكتب ، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، ط١ ، د.ت ، ص٨٧ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٧٦/٧ .

٦٢ ـ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٧/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤/١٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٨/ ١٩٠ .

٦٣ـ ظهر التتار من جهة الشرق ، وهم قبائل مغولية ، ففعلوا الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها ، فقد قتلوا الآلاف من المسلمين، وخربوا المساجد والمدارس، وسبوا النساء والصبيان، أوسعوا البلاد بالنهب والفساد، فما دخلوا بلداً إلا قتلوا من ظفروا به من المقاتلة والرجال وكثيراً من النساء والصبيان والأطفال، وأتلفوا ما فيه بالنهب إن احتاجوا إليه، وبالحرق إن لم يحتاجوا إليه، وكانوا يأخذون الأسرى من المسلمين فيقاتلون بهم ، ويحاصرون بهم ، وإن لم ينصحوا في القتال قتلوهم ، ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن مكرم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ٣٦٠/١٢ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ١٢٣٢/٣؛ ابن الصلاح ،عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ) ، شرح مشكل الوسيط ، تحقيق: د. عبد المنعم خليفة ، دار كنوز ، السعودية ، ط١، ٢٠١١م ، ص٣٠ ؛ عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجبل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ٣١١/٣ .

٦٤ ـ الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل بن أيوب ، توفي بأعزاز في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائه ، وهي التي تعوضها عن قلعة جعبر ، ونقل إلى حلب فدفن في الفردوس ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٦، ١٣٠؛ ابن شاكر الكتبي ،فوات الوفيات ، ٧٧/٢؛ سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، ١١٤/١)

٦٥ـ الملك المظفر قطز بن عبد الله التركي المملوكي، كان بطلاً شجاعاً، سحق التتار في موقعة "عين جالوت"، كانت مدة ملكه نحو سنة ، قتل مظلوماً سنة ٦٥٨هـ ،اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ٣٧٦/١؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٧م ، ٣٨/٢ .

٦٦ـ ابن أبي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس(ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: د. نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط١، د.ت ، ص٦٦٩؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٥٠٢/٧ .

٦٧ـ مدينة حلب هي جميلة بها سور عظيم ، وبها قلعة عظيمة مشيدة كلها من الصخر ، وهي مدينة عامرة أبنيتها متلاصقة ، هي في الإقليم الرابع ، قريبا من أنطاكية ، وبها ينزل ولاة العواصم ، وفيها تحصل عما يمر بها من بلاد الشام والروم وديار بكر ومصر والعراق ، هواء حلب ينعش الانفس ويحييها، ويربي الاجسام ويغذيها، ويؤثر في

الأجساد كتأثيره في الزروع بعد الفساد، فإن الزرع بها قد يذبل ويبور فيخضر عند ما تهب عليه الدبور، ومياها بالرقة والخفة موصوفة، ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص٤٤؛ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) ، فتوح الشام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ٢٣٧/١ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، دار الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م ، ص١٤٧؛ أبو المعالي ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف(ت٤٧٨هـ) ، نهاية المطلب في دراية المذهب ، تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب ، دار المنهاج ، الرياض ، ط١، ٢٠٠٧م ، ص٣٨٧؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٤٤٩/١ .

٦٨ـ هو هلاون قان بن طولي خان بن جنكيز خان ملك التتار، وهو بفتح الهاء واللام وضم الواو وفي آخره نون مثل قلاون، ويقال له أيضاً: هلاكو بالكاف بعد اللام بغير نون في آخره ، ويقال له ايضاً: هلالو باللام موضع الكاف، وهو ملك التتار المغول ، الدلجي ، أحمد بن علي بن عبد الله (ت٨٣٨هـ) ، الفلاكة والمفلوكون ، مطبعة الشعب ، مصر ، ط١ ، ١٩٠٤م ، ص٤٩ ؛ بدر الدين العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى(ت٨٥٥هـ)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، دار الوثائق القومية ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٠م ، ص١٠٦ ؛ سبط ابن العجمي ، أحمد بن ابراهيم بن محمد (ت٨٨٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم ، حلب ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ١/ ٦١٠ .

٦٩ـ الأصبهاني ، البرق الشامي ، ١٣٢/٥ ؛ ابن الصلاح ، طبقات الشافعية ، ٩٠١/٢ ؛ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ) ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ، تحقيق : أيمن نصر الأزهري – سيد مهني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ص٣٦٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٣٥٠/٢ .

٧٠ ـ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٣/ ١٢٣٢.

٧١ـ النعيمي ، الدارس ، ١/ ١١٩.

٧٢ـ الذهبي، ، العبر،٣/ ٢٨٩؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،١٤/ ٨٧٣ .

٧٣ـ السلطان صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراق واليمنية ، اليافعي ، مرآة الزمان ، ٣٣٣/٣؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ٣٦٤/٧ .

٧٤ـ الملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف ، حاكم حلب ، تولى في بداية حكمه شمال سوريا وجزء صغير من بلاد ما بين النهرين، توفي سنة ٦١٣ هـ ، كان شديد السيرة ، ضابطاً لأموره كلها ، كثير الجمع للأموال من غير جهاتها المعتادة ، عظيم العقوبة على الذنب لا يرى الصفح ، وله مقصد يقصده كثير من أهل البيوتات من أطراف البلاد ، والشعراء وأهل الدين وغيرهم فيكرمهم ، ويجري عليهم الجاري الحسن ، الحموي ، معجم البلدان ، ٢٤٣/٦؛ ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ) ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ،ط١ ، ١٩٩٦م ، ص٤٠٥ ؛ ابن المستوفي ، المبارك أحمد بن المبارك(ت ٦٣٧هـ) ، تاريخ اربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٠م ، ١٥١/١؛ ابن أياس الحنفي، محمد بن أحمد(د.ف) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى(ت١٤٠٨هـ) ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ط١، ١٩٧٥ م ، ١٩٥/١.

٧٥ـ هو شجاع الدين ، حاجب الملك الظاهر، ووالي حلب وسيره الملك الناصر لخدمة اولاده ، توفي سنة ٥٨٥هـ ، ابن العديم ، زبدة حلب ، ص٤٠٥؛ الأصفهاني ، عماد الدين أبو حامد محمد(ت٥٩٧هـ) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق: عمر عبد السلام ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص٤٣٤؛ ابن واصل

الحموي ، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ) ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق: د. جمال الدين الشيال ، وأخرون ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٧م ، ١٩٧/٢.

٧٦ـ أبو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ولد بمصر سنة ٥٧٣هـ، وهو اخوه لأمه الملك الظاهر ، وتولى البيرة عند تولي أخيه بحلب ، الأصبهاني ، البرق الشامي ، ٧٧/٣ ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط١، ١٩٦٢م ، ٢٤١/٦؛ ابن واصل الحموي ، مفرج الكروب ،٢/ ١٧٩.

٧٧ـ صاحب بانياس وهو شيخ الدولة وكبيرها ، وأمينها وأميرها وفي حمايته حصنا تبنين وهونين وما يزال أسرى من كبراء أهل الكفر بدين الله عنده مرهونين فرغبهم فِي السلامة والسلم والاحتمال والحلم ، وولاه السلطان على عكا ، وعول عليه في الولاية والحفظ والحماية ، ؛ ابن العديم ، زبدة حلب ، ص٤٠٥ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرأة الزمان ، ٤١٣/٢٢؛ أبي شامة ، الروضتين ، ٤٤٩/٤ـ٤٥٠.

٧٨ـ ابن العديم ، زبدة حلب ، ص٤٠٥ ؛ ابن واصل الحموي ، مفرج الكروب ٢/ ١٧٩؛ النويري، نهاية الأرب ، ٢٩/ ٣١١؛ الأصفهاني ، البستان الجامع ، ص٤٣٤.

٧٩ـ أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد المتطبب السامري، وزير الملك الصالح وقد تقدم وظهر من الأموال والتحف والجواهر، ما لا يوجد في خزائن الخلفاء والملوك، حتى قيل إن قيمة ما ظهر له ما قيمته ثلاثة آلاف ألف دينار غير الودائع التي كانت عند أصدقائه، ووجد له عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة والخطوط المنسوبة، مات أمين الدولة ٦٤٨هـ، النويري، نهاية الأرب، ٣٠٢/٢٩؛سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان، ٤٩٠/٨؛ ابن دقماق، نزهة الأنام، ص٢٠١.

٨٠ ـ الأمير الصاحب معين الدين الحسين، بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد، ابن عمر بن حمويه بدمشق، وهو يومئذ نائب السلطنة بها، ومات وله ست وخمسون سنة، ودفن إلى جانب أخيه عماد الدين، وكان جواداً كريماً ديناً صالحاً، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٣٩٥/٦؛ النويري، نهاية الأرب، ٣١٢/٢٩؛ ابن واصل الحموي، مفروج الكروب، ١٧٩/٢

٨١ ـ النويري، نهاية الأرب ، ٣١٢/٢٩.

٨٢ ـ وهي مدينة جليلة قديمة بها مذبح تقول الصابية (الصابئة) ، إنه بيت من بيوتهم عظيم عندهم جدا، ومن بعلبك إلى الزبداني ثمانية عشر ميلا، والزبداني مدينة ليس لها ، العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ) ، المسالك والممالك للمهلبي ـ العزيزي ، تحقيق: تيسير خلف ، ط١ ، د. ت ، ص٦٨ ؛ الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٢م ، ٣٦٢/١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٣١٢/٢٩)

٨٣ ـ هو الملك القاهر ناصر الدين ، محمد ابن وزير الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان ، ابن عم السلطان صلاح الدين ، كانت حمص لوالده الملك المجاهد نور الدين لأبنه هذا ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤٤/٢١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٩٩/٦؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،٢٤٦/٨؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥٤/٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣١٦/١٢.

٨٤ ـ النويري، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ٣١٦/١٢.

٨٥ ـ وهو الدار التي اشتراها صديق الأمير معين الدين ، وقد أقام بدمشق نحوا من ثمان سنين برعايته ، حتى نبت به دمشق ، "كما تنبو الدار بالكريم" ، وكان محبوباً مكرماً عند ملوك زمانه وامراءه ، فأغدقوا عليه بالأموال والهدايا ، فاشترى داراً سميت باسمه وهذه الدار، اصبحت فيما بعد مدرسة للشافعية ، ووقف عليها أوقافاً كثيرة ، وحضر أحد

دروسها الملك الناصر صلاح الدين يوسف وسائر أرباب الدولة والعلماء والقضاة ، ابن منقذ ، لباب الآداب ، ص٢٢ ؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان١/ ٧١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٣١٢/٢٩ .

٨٦ ـ محمد بن أبي الحسن علي بن محمد، أبي المعالي مجد الدين بن يحيى أبي الفضل زكي الدين ، الملقب محيي الدين ، المعروف بابن زكي الدين ، الدمشقي الفقيه الشافعي، كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرهما ، وله النظم المليح والخطب والرسائل ، وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٢٩/٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، الذهبي، العبر، ٢٠٥/٤ ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر ، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٣م ، ٨٩/٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٣٣٧/٤ ؛ بدران ، منادمة الأطلال ، ص٩٠ .

٨٧ ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٣٤/٢١ ؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٧٦ .

٨٨ ـ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٦/ ٣٠١"؛ ابن العماد، شذرات الذهب ،٥/ ١٧٧، ١٧٨.

٨٩ ـ هو أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر الشافعي أبو حفص. ولد بتفليس وجالس أبا عمر بن الصلاح ولي القضاء بدمشق نيابة وكان محمود السيرة وكان مدرس العادلية. توفي بالقاهرة٦٧٢ هـ، ابن العماد ، شذرات الذهب ،٥/ ٣٣٧ – ٣٣٨؛ ابن دقماق ، نزهة الانام، ص١٥٤) ، ثم سافر محي الدين بن زكي ، والقاضي صدر الدين بن سني الدولة إلى هولاكو فولاهما القضاء ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٣٧٦/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤/ ٨٧٣؛ زين الدين ، أبو الفداء قاسم الجمالي (ت ٨٧٩هـ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، صنعاء، ط١، ٢٠١١ م ، ١٣١/٢.

٩٠ ـ وهي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام وأبدعها وأتقنها وأحسنها أسواقا وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من الصوف المعروف بالمرعز ، ولها قلعة شمّاء من مشاهير القلاع في قنّة جبلها، قلعة ماردين هذه تسمى الشهباء ، ابن بطوطه ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ٨٦/٢؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠م ،ص٢٣٠ .

٩١ ـ أشهر مدينة بديار بكر ، قالوا: سميت بميا بنت لأنها أول من بناها ، وفارقين هو الخلاف ، الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٥/٥؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٩/٥ ؛ صلاح الدين ، فوات الوفيات ، ٤٠/٤؛ المقريزي ، السلوك ، ٥١٠/١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ١٠٨/٧ .

٩٢ ـ قرية العادلية التي أسسها السلطان الملك العادل سنة ٦١٤ هـ ، وقد ذكر المؤرخون هي في الأصل مدرسة ، بناها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ، ولم تتم أيضا فتممها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف التي منها إلى الآن جميع قرية الدريج وجميع قرية ركيس وجميع نكت قرية ينطا والباقي استولى عليه لتقادم العهد بعض أرباب الشوكة بطريق ما ودفن فيها والده ونسبها إليه، وسميت المدرسة العادلية الكبرى ، ينظر: ابن واصل الحموي، مفرج الكروب ، ٢٦٠/٣ ؛ حسنين ربيع ، النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، ص ٦٩ .

٩٣ ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٩/٥؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ،٣/ ٦٥ .

٩٤ـ هو قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن نامور بن عبد الملك والنسبة الى خونج أو خونا وهي بلدة من أعمال أذربيجان بين مراغة وزنجان في طريق الري ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان، ٢/ ٥٠٠، المقريزي ، السلوك ، ٣١٥/١ ؛ ابن دقماق ، نزهة الأنام ، ص١٥١، الحكم بمصر والوجه القبلي، ابن دقماق ، نزهة الأنام ، ص١٥١ .

٩٥ ـ الخوارزمية : فسمى ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم ، فصار خوارزم فخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء ، وقد جاء به بعض العرب على الأصل ، وهم أصحاب الحارث بن رقاد الخوارزمي وقطيعة ، وظهرت دولة الخوارزمية، من خراسان إلى ما وراء النهر، اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر(ت٢٩٢) ، البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص٣٨؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣٩٥/٢؛ الزمخشري ، جار الله (ت ٥٨٣هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ٦/١ ؛ ابن العديم ، زبدة حلب ، ص٥٠٠ .

٩٦ ـ اسم أطلقه العرب على الأوربيين بعد الحروب الصليبية في الشرق ، وقد اتخذ الفرنجة الصليب شعارا لهم في غزوهم، وتسترو بالدين لإخفاء مطامعهم السياسية والاقتصادية، وهاجموا الإسلام ، وتغلب الفرنج سياسياً وفكرياً أيضاً على أكثر بلاد المسلمين ، رغم رحيل عسكرهم عنها ، الأصفهاني ، البرق الشام ، ٨٤/٣ ؛ د. محمود ، سالم محمد ، المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي ، دار الفكر ، دمشق ، ط١، ١٩٩٧م، ص١٩ ـ٢٦ .

٩٧ ـ كان البيت المقدس تحت حكم الفاطميين ولهم فيه رجل نائب يعرف بافتخار الدولة، وبقي فيه إلى الآن، فقصده الفرنج، بعد أن حصروا عكا ، وابتدأ الصليبيون سيرهم على بيت المقدس بأسوأ طالع ، فكان فريق من الحجاج الصليبيون يسفكون الدماء في القصور التي استولوا عليها، أبو المحاسن ، يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هـ) ، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) ، تحقيق: د. جمال الدين شيال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٤م ، ص٣٠٦ .

٩٨ـ سبط أبن الجوزي ، مرآة الزمان ،٢٢/ ٣٦٣؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٣٨٨٢/٩؛ ابو الفداء ، المختصر ، ١٦٦/٣؛ ابن دقماق ، نزهة الأنام ، ص١٥٣.

٩٩ ـ معين الدين أبي محمد الحسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حموية، ابن واصل الحموي، مفرج الكروب ٥/ ٣٤١؛ ابن دقماق ، نزهة الأنام ، ص١٥٣ .

١٠٠ ـ ابن دقماق ، نزهة الأنام ، ص١٥٣.

١٠١ ـ هو محيي الدين ابن الجوزي، أنظر: المقريزي ، السلوك ج ١ ق ٢، ص ٣١٩.

١٠٢ـ الفرجية: رداء يلبس فوق الثياب ، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٥م ، ص ٦٨١ .

١٠٣ ـ المقريزي ، السلوك، ص ٣١٩ .

١٠٤ ـ بعض المصادر الايوبية تشير الى هذا الخبر في سياق أحداث سنة ٦٤٣ هـ خلافا لما أورده ابن دقماق والمقريزي في هذه السنة أي ٦٤٢ هـ ، ينظر: سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٨/ ٧٥٥ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٦/ ٣٢٥ ؛ ابن واصل الحموي، مفرج الكروب، ٥/ ٣٥١.

١٠٥ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل ، قاضي القضاة بدمشق ، رفيع الدين الجيلي الشافعي، كان فقيهاً مناظراً متكلماً متفلسفاً، قدم الشام وولي القضاء ببعلبك أيام صاحبها الصالح إسماعيل ووزيره أمين الدولة السامري ،

توفي سنة ٦٤١ ، الصفدي ، فوات الوفيات ، ٣٥٢/٢ ؛ الذهبي ، العبر، ١٧٢/٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٦٢/١٣؛ ابن دقماق ، مرآة الزمان ، ص٧٤٩؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٣٥٠/٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢١٤/٥؛ النعيمي ، الدارس ، ١٨٨./١

١٠٦ ـ هو الوزير أمين الدولة أبو الحسن، كان سامريا ببعلبك فأسلم في الظاهر، ينظر: الذهبي، العبر، ١٩٩/٥؛ صلاح الدين، فوات الوفيات، ٣٥٢/٢؛ أبن دقماق، نزهة الأنام، ص١٥٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ٥/ ٢٤١ .

١٠٧ ـ هو الشيخ الفقيه الإمام مفتي الشام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح، توفي بدمشق بدار الحديث الأشرفية سنة ٦٤٣ هـ، ابن شامة ، الروضتين ص ١٧٥ – ١٧٦ .

١٠٨ ـ وهي المدرسة التي أنشأتها الخاتون ست الشام أخت الملك الناصر صلاح الدين ودفنت فيها سنة ٦١٦ هـ، أنظر : النعيمي، الدارس ١/ ٢٧٧ .

١٠٩ـ قاضي القضاة، الشيخ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين ابن موسى العامري الحموي الشافعي ، توفي سنة ٦٨٠هـ ،ابن الصلاح ، تذكرة الحفاظ ، ١٤٦٥/٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ٤٦/٨؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٣٥٣/٧ .

١١٠ ـ بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والحنفية ، أنشأتها الست عذارء بنت أخي صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح بيت المقدس سنة ثمانين وخمسمائة داخل باب النصر في حارة الغرباء ، وفيها توفيت الست عذارء بنت أخي صلاح الدين شاهنشاه بن أيوب ودفنت بمدرستها ،النعيمي ، الدرس ، ٢٨٣/١ .

١١١ ـ الأمينية: نسبة الى أمين الدولة كمشتكين المتوفي سنة ٥٤١ هـ وهو نائب قلعة بصرى وقلعة صرخد وموقع هذه المدرسة قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديما بباب الساعات. أنظر النعيمي، الدارس ١/ ١٧٧ .

١١٢ ـ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى تقي الدين أبو الحسن الأنصاري الخزرجي السبكي ، وهو والد الشيخ تاج الدين فقد طلب العلم على يديه ، كما ولي التدريس في المدرسة الشامية البرانية ، فما حل مغربها ولا اقتعد بمشرقها أعلم منه ، سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٢٢/ ٣٨٨؛ ابن دقماق ، نزهة الانام ، ص١٥٤؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (ت ٧٧١هـ) ، معجم الشيوخ ، تحقيق: اد. بشار عواد وأخرون ، ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤، ص٢٧٧.

١١٣ـ غزال المسلماني وزير الصالح اسماعيل ، وقد ارسله الى الحوطة في الديار المصرية ، ابن كثير، البداية والنهاية ، ١٧٦/١٣ .

١١٤ ـ ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣/ ١٧٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٧٨/١٧ .

١١٥ ـ عز الدين محمد بن أبي الهيجاء بن محمد ، الأمير، الفاضل ، الهذباني الاربلي ، توفي سنة ٧٠٠هـ ، والي دمشق ، واشتغل وجالس العزّ الضرير، وكان جيد المشاركة في التاريخ والأدب والكلام، وهو بالتشيع والرفض ، وكان شيخاً كردياً مهيباً ، يلبس عمامة مدورة ، ولي ولاية دمشق مدة ، وكان جيد السياسة ، خبيراً ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٤٤١/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩٥٦/١٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠/١٤ .

١١٦ ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠/١٤ ؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ١/ ١٧٦.

١١٧ـ وهى قرية بظاهر دمشق ، كانت تكون لعم الملك الناصر الأمير مجير الدين بن العادل ،ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٩٦/٣؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٣٤٦٣/٧؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٩٩/١٦؛ بدر الدين العيني ، عقد الجمان ، ص.٤٨.

١١٨ـ داود بن عيسى بن أبي بكر بن محمد بن أيوب بن شادي أبو المظفر وقيل أبو المفاخر الملك الناصر صلاح الدين، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان،١/ ١٣٠.

١١٩ـ أحمد بن الملك الظاهر غازي صاحب عين تاب بن الملك المعظم شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان،١ /١٢٦.

١٢٠ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ١٧٧./١

١٢١ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ١٧٧./١

١٢٢ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ١/ ١٧٦.

١٢٣ـ هو الصاحب معين الدين ابن شيخ الشيوخ، مقدم جيش الملك الصالح نجم الدين أيوب ، النويري ، نهاية الأرب ، ٢٩/ ٢٩٧؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٠/١٥ .

١٢٤ـ أقوش بن عبد الله جمال الدين الشهابي السلحدار، أحد أمراء دمشق الأعيان كان صحبة العسكر بسيس، فتمرض وانقطع بحماة، فتوفي بها في تاسع وعشرين ربيع الآخر، ونقل إلى دمشق، ودفن عند خشداشه علاء الدين ايدكين الشهابي نسبة إلى الطواشي شهاب الدين رشيد الخادم الكبير الصالحي النجمي، اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٣/٤؛ النويري، نهاية الأرب، ٣١٢/٢٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٨/٤٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٩٠/٧.

١٢٥ـ اليونيني، ذيل مرآة الزمان،١٣/٤؛ النويري، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٨٩./٢٣

١٢٦ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ٨ / ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ؛ النويري، نهاية الأرب ،٢٩/ ٣١٢؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٧/ ١٨.

١٢٧ـ ابن ابي شامة ، ذيل الروضتين ، ص٢٠٤، ؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ المقريزي ، السلوك ، ١ / ٤٢ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ٧/ ٧٦ـ ٧٧ .

١٢٨ـ شهاب الدين إسماعيل بن حنش، اخو القاضي محيي الدين ابن الزكي ، واخذ بالنيابة عن اخيه تدريس بالمدارس الرواحية ، والشامية ، البرانية ، اليونيني ، ذيل مرأة الزمان ، ٣٥٦/١؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠٩/٢٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٢٢٢/١٣.

١٢٩ـ قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني ، الشيخ الإمام العالم بقية السلف ، كان أحد الفضلاء العارفين بالأدب وغيره، والرؤساء المذكورين بالفضل والنبل، وتولى قضاء قوص مدة، ونظرها أيضاً مدة أخرى ، النويري ، نهاية الأرب ، ٣٣/ ٢١٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٤٧٩/٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١١٣١/٨؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ) ، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول ، ط١، ٢٠١٠م ، ٣٥٨/٣؛ اسماعيل البغدادي ، محمد امين بن مير (ت١٣٩٩هـ) ، : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول١٩٥١ م ، دار إحياء العرب ، بيروت ، ٤٧٩/٢ .

١٣٠ـ اليونيني، ذيل مرآة الزمان،١/ ٣٥٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٩٧/١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٥٩./١٣،

١٣١ـ اليونيني ، ذيل مرأة الزمان ، ٣٧٩/١؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٥٥/٤؛ الصفدي ، فوات الوفيات، ١/ ٢٣٦؛ ؛ ابو الفداء ، المختصر ،٣/ ١٩٢؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٤٦٩/٢٩.

١٣٢ـ محمود بن أَحمد جمال الدين، الحصِيري ، الشيخ، الإمام ، العلامة، أصله من بخارى من قريةٍ يقال لها : حصِير ، تفقه فِي بلده، وسمع الحديث صحيح مسلم وغيره ، وقدم الشام ، ودرس بالنورية ، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ، وصنف الكتب الحِسان ، وكان كثير الصدقات، غزير الدمعة ، سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٣٥٩./٢٢

١٣٣ـ النويري ، نهاية الأرب ، ١٢١/٢٩؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٩/٤٤.

١٣٤ـ مدينة شيدت على صخرة واحدة طولها ألفا قدم وعرضها كذلك وهي محاطة بسور من الحجر الأسود ، ومسجدها الجامِع من الحجر الأسود وليس مثله متانة واحكاما ، وقد بنيت عمارات آمد كلها من الحجر الأسود ، وبالقرب من المسجد كنيسة عظيمة غنية بالزخارف مبنية كلها من الحجر وَقد فرشت أرضها بالرخام المنقوش ، أبن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص٢٣٢؛ ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم(ت ٤٨١هـ) ، سفر نامه، تحقيق: د. معين الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٨٣م ، ص٤٢ـ٤٣.

١٣٥ـ القاضِي جمال الدين أبو الْقَاسِم عبد الصمد بن محمد بن أَبِي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، وكان صالحا عابدًا من قضاة العدل ، ولي قضاء الشام آخر عمره ، وتوفي سنة ٦١٤ وهو ابن ٩٥ سنة، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٣٥٨/٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٧٣/١٣؛ ابن العماد، "شذرات الذهَب، ٦٠. /٥

١٣٦ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٩/٤٤؛ النويري ، نهاية الأرب ، ١٦٩/٢٩ـ٢٠٢ .

١٣٧ـ محمد بن هبة اللَّه بن محمد بن هبة الله ، القاضي، شمس الدين، أبو نصر، ابن الشيرازي، الدمشقي، ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، أحد قضاة الشام استقلالا بعد نيابة، استقل بالقضاء مع مشاركة غيره مديدة، وكان يدرس بمدرسة العماد الكاتب، ثم درس بالشامية الكبرى، وكان رئيسا نبيلا ماضي الأحكام، عديم المحاباة، يستوي عنده الخصمان فِي النظر والإقبال عليهم، وكان ساكنا، وقورا، مليح الشيبة، حلو الشكلِ، يزجي غالب زمانه فِي نشرِ العلم وإلقاء الدرس على أصحابه، الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٦١/٤٦ـ٢٦٢؛ الصفدي، أعيان العصر، ١٩٦./٥

١٣٨ـ وهي حلقة للدراسة بجامع دمشق المحروسة، وهي نفس المكان الذي كانت تربة صلاح الدين عنده " أي مقبرته " عند الغزالية ، ابن رافع السلامي ، تقي الدين محمد بن هجرس(ت٧٧٤هـ) الوفيات ، تحقيق: صالح مهدي عباس ـ د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٨٢م ، ٤٧١/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٨٤/١٣؛ ابن السلار الشافعي ، عبد الوهاب بن يوسف (ت٧٨٢هـ) ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ، تحقيق: احمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م ، ص٤٧؛ النعيمي ، الدارس ، ٣٤٠/١ .

١٣٩ـ هو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصر، شرف الدين، الدمشقي الكتاني الحنفي المعروف بأبن الموصلي، ورد أبل في العشر الأول من ذي العشر الأول من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وستمائة من بغداد، رحل إليها لسماع الحديث فسمع على عدة مشايخ بها، جميل الصورة، ابن المستوفي، تاريخ أربل، ٤١٨/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٢٨٦./١٣

١٤٠ـ وهي مدرسة قبلي البادرائية بجيرون أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان ، وقيل مسجد في المدرسة المعروفة بدار طرخان وهي كانت قديما للشريف أبي عبد الله بن أبي الحسن فوقها سنقر الموصلي وجعلها مدرسة لأصحاب أبي

حنيفة ، ثم جعلت له دار الأمير طرخان مدرسة ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٥/ ٣٣٩؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ، ٨٣/١٧؛ النعيمي ، الدارس ، ٤١٥/١.

١٤١ـ ملكشاه بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عطاء أبو محمد شمس الدين الحنفي المعروف بقاضي بيسان كان فقيهاً عالماً فاضلاً تولى نيابة الحكم بدمشق مدة ودرس بالمدرسة المعينية وكانت وفاته في سادس عشر صفر بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير بدمشق ، ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ٢/ ٣٧٢.

١٤٢ـ ترجمته مع ترجمة ابنه شمس الدين حنفي ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٣٧٢/٢.

١٤٣ـ يعني مختصر القدوري ، وهو في فروع الحنفية ، وهو للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القدوري، وهو الذي يطلق عليه لفظ الكتاب في المذهب ، وهو متن متين معتبر، متداول بين الأئمة الأعيان، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن مكرم (ت ٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، ط١، د. ت ، ١٩/٣ـ ٢٠؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط١، ١٩٤١م ، ٢/ ١٦٣١ـ ١٦٣٤؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٥٥/٧ .

١٤٤ـ المعروف بابن الفارقي توفي ببعلك في سادس شهر رمضان هذه السنة ومولده بدمشق في شوال سنة تسعين وخمسمائة سمع من أبي طاهر الخشوعي وغيره وحدث بدمشق ، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ١٨/١.

١٤٥ـ أبو محمد البعلبكي ، عبد الرحِيم بن نصر بن يوسف الإمام المحدث صدر الدين الشافعي ، قاضِي بعلبك كان فقيهاً عالماً، زاهداً ، جواداً، كثير البر، يقوم الليل ويكثر الصوم ويحمل العجين الى الفرن ويشتري حاجته وله حرمة وافرة ، سديد الفتوى ، سريع الدمعة، له يد فِي النظم والنثر ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ١٩٤/٨؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٨٣٤/١٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤١/١٨ .

١٤٦ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ١٨/١.

١٤٧ـ نجم الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن أبي القاسِم بن ابي الكتائب العجلي المعروف بأبن أبي الطيب الدمشقي، درس بالكروسية والصلاحية ، وتولى وكالة بيت المال المعمور ونظر الخزانة السلطانية ، ابن رافع السلامي ، الوفيات ، ٤٠٧/١ـ٤٠٨.

١٤٨ـ ابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ٢٣٥/٨ـ٢٣٦ .

١٤٩ـ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،٤/ ١٤٢٢.

١٥٠ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/ ٣٤٧.

١٥١ـ وهي مدرسة قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديما بباب الساعات لأنه كان هناك بنكاب الساعات يعلم منها كل ساعة تمضي من النهار عليها عصافير من نحاس ووجه حية من نحاس وغراب ، وهي شرقي المجاهدية جوار قاسارية القواسين بظهر سوق السلاح وكان به بابها وتعرف هذه المحلة قديما بحارة القباب ، ينظر : اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٣٥٦/١؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٥٨/٤٩ ؛ النعيمي ، الدارس ، ١٣١./١

١٥٢ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦٩٥./١٤

١٥٣ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤/ ٦٩٥.

١٥٤ـ النويري ، نهاية الأرب ، ٤٩/٣٠؛ المقريزي ، السلوك، ١ / ٧٠٤ ؛ النعيمي ، الدارس ، ١٢٠/١.

١٥٥ـ المدرسة العذراوية: بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة بدمشق. وهى وقف على الشافعية والحنفية، أنشأتها الست عذراء بنت نور الدولة شاهنشاه بن أيوب أخى صلاح الدين الأيوبى فى شهور سنة ٥٨٠ هـ ، أبي شامة ، ذيل الروضتين ،١/ ١٩٨؛ النويري ، نهاية الإرب ، ٣٢/٨٢؛ النعيمي ، الدارس ، ١/ ٢٨٣.

١٥٦ـ المدرسة الفلكية : غربي المدرسة الركنية الجوانية بحارة الآفتريس داخل بأبي الفراديس والفرج أنشأها فلك الدين سليمان أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه ، في سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٤/١٦٧؛ النعيمي ، الدارس ، ١/٣٢٧.

١٥٧ـ المدرسة الركنية : واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين سليمان العادلي ، وهو الذي بنى الركنية الحنفية البرانية ، ثم قال : وليها شمس الدين بن سني الدولة ثم ولده قاضي القضاة صدر الدين من بعده ، ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي ثم شمس الدين بن خلكان وكان ينوب بها عنه الشيخ محيي الدين النواوي ثم بدر الدين محمد بن سني الدولة ،اليونيني، ذيل مرآة الزمان ، ١/٣٥٧؛ بدر الدين العيني ، عقد الجمان ، ص٨٠؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٥/١٤٧؛ النعيمي ، الدارس ، ١/١٩٠؛ كرد علي ، خطط الشام ، ٦/٦٢.

١٥٨ـ المدرسة البهنسية : بجبل الصالحية أنشأها الوزير مجد الدين المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن مهلب كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن ثم عزله وصادره ، ولما توفي دفن بتربته التي أنشأها بالسفح وجعل كتبه بها وقفا وأجرى عليها أوقافا جيدة دارة ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤/ ٦٩٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٧/ ٤٣١؛ بدر الدين العيني ، عقد الجمان ، ص٨٠ ؛ النعيمي ، الدارس ، ١/١٦٢.

١٥٩ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٥٠/٤٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/٢٥٩.

١٦٠ـ هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس، الإمام المؤرخ الأديب الحجة، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ولد في إربل بالقرب من الموصل، وذلك في سنة ثمان وستمائة ، لقي كبار العلماء، وبرع في الفضائل، والآداب ، ودخل الديار المصرية وسكنها، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفردا بالأمر، فأضيف إليه مع القضاء نظر الأوقاف، والجامع الأموي، والمارستان، وتدريس سبع مدارس، أبن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، تحقيق: مروان العطية ـ محسن خرابه ، ط١ ، ١٩٩٠م ، ص١٣؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١/٥٧؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢/٥٩.

١٦١ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٤/ ٤٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٣١/ ٦٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٣/ ٢٩١؛ بدر الدين العيني ، عقد الجمان،٢/٢٤٤ـ ٢٤٥.

١٦٢ ـ تقي الدين الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي(ت٨٣٢هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م ، ١/١٩١.

١٦٣ـ تقي الدين الفاسي ، ذيل التقييد ، ١/٢٧٢.

١٦٤ـ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ٢/ ٣٧٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٩/٢٠٩ .

١٦٥ـ ينظر: الأصفهاني ، عماد الدين أبو حامد محمد(ت ٥٩٧ هـ) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٢م ، ص٣٥٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ٨/ ٧٠ ٢٧٧، اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، ٢/ ٣٧٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/٢٢٤ .

١٦٦ـ الذهبي ، معجم الشيوخ ، ١/١٥٢.

١٦٧ـ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٨٧/٤٩ ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م ، ٣٢/١٥ .

١٦٨ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٢/ ١٠٨ .

١٦٩ـ الصفدي ، اعيان العصر، ٦٢٤/٤؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٢٩/١٤؛ بدر الدين العيني ، عقد الجمان ، ص٤٦٤؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٣٣٧/٥.

١٧٠ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٥٥./١٥

١٧١ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٧٠/١٥ .

١٧٢ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٧٤/٥١ .

قائمة المصادر والمراجع

١-ابن الأثير، أبو الحسن علي بن مكرم (ت ٦٣٠هـ).

- اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، ط١، د. ت .

- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣ـ أسامة بن منقذ ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين (ت٥٨٤هـ) ، لباب الآداب ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ،١٩٨٧م .

٤ـ البغدادي، اسماعيل بن محمد امين بن مير(ت١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١، دار إحياء العرب، بيروت ، د.ت .

٤- الأصبهاني، عماد الدين الكاتب(ت٥٩٧هـ) :

- البرق الشامي، تح: د. فالح حسن ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان ،ط١ ، ١٩٨٧م

- معجم السفر، تح: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط١، د.ت.

٥- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م .

٦ ـ الأصفهاني ، عماد الدين أبو حامد محمد(ت٥٩٧هـ) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق: عمر عبد السلام ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

٧ ـ ابن أياس الحنفي ، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ط١، ١٩٧٥ م .

٨ ـ بدران ، عبد القادر بن أحمد (ت ١٣٤٦هـ) ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

٩ ـ بدر الدين العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى(ت٨٥٥هـ)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، دار الوثائق القومية ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٠م .

١٠- ابن بطوطه ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة (تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٧م .

١١- البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٢م .

١٢ ـ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٨م .

١٣- ابن تغري بردي ، يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ط١ ، د.ت .

١٤- تقي الدين ، محمد بن احمد (ت٨٣٢هـ) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق: محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٥- الجذامي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد (ت٧٩٢هـ) ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٣م .

١٦- الجمالي، زين الدين قاسم (ت ٨٧٩هـ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، صنعاء، ط١، ٢٠١١ م .

١٧ ـ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادرعطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٢م .

١٨- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) :

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط١، ١٩٤١م .
- سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة ارسيكا ، إستانبول ، ط١، ٢٠١٠م .

١٩- ابن الخباز ، أحمد بن الحسين (ت٦٣٩هـ) ، توجيه اللمع ، تحقيق: أ.د. فايز زكي محمد دياب ،رسالة دكتوراة ، دار السلام ، مصر ، ط٢، ٢٠٠٧م .

٢٠- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل بن علي(ت٨٥٢هـ) :

- نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٩م .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ط١ ، ١٩٧٢م .

٢١- ابن خردابه ، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله(ت٢٨٠هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، أفست ليدن ، بيروت ، ط١ ، ١٨٨٩م .

٢٢- ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ، دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٢م .

٢٣- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .

٢٤- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ن ط١ ، ١٩٩٤م .

٢٥- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠م .

٢٦ ـ ابن الخياط ، أبو عبدالله بن محمد (٥١٧هـ) ، ديوان ابن الخياط ، تحقيق : خليل مردم بك (رئيس المجمع العلمي العربي) ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط١ ، ١٩٥٨م .

٢٧- ابن دقماق ، صارم الدين ابراهيم بن محمد (ت٨٠٩هـ) ، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ، تحقيق : د. سمير طبارة ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .

٢٨- الدلجي، أحمد بن علي بن عبد الله (ت٨٣٨هـ)، الفلاكة والمفلوكون، مطبعة الشعب، مصر، ط١، ١٩٠٤م .

٢٩- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) :

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- معجم الشيوخ الكبير، تح: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٩٨٨م .
- تذكرة الحفاظ ـ طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٢، ١٩٩٣ م .

٣٠- ابن رافع السلامي ، تقي الدين محمد بن هجرس(ت٧٧٤هـ) الوفيات ، تحقيق: صالح مهدي عباس ـ د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٨٢م .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣١ ـ ابن رجب الحنبلي ، زين العابدين عبد الرحمن (ت٧٩٥هـ) ، ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

٣٢- الزمخشري، جار الله (ت٥٨٣هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م .

٣٣ـ ابن السلار الشافعي ، عبد الوهاب بن يوسف (ت٧٨٢هـ) ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ، تحقيق: احمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م .

٣٤- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر (٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق وتعليق: محمد بركات، واخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ط١، ٢٠١٣م .

٣٥ ـ سبط ابن العجمي، أحمد بن ابراهيم بن محمد (ت٨٨٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم ، حلب ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٣٦- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط١، ١٩٦٢م .

٣٧- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ) :

- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر ، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٣م .
- معجم الشيوخ، تح: بشار عواد وأخرون، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤.

٣٨- السلمي ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ) ، الغاية في اختصار النهاية ، تحقيق : اياد خالد الطباع ، دار النوادر ، بيروت ، ط١، ٢٠١٦م .

٣٩- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) :

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٧م .
- المحاضرات والمحاورات ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

٤٠- ابن شاكر الكتبي ، محمد بن احمد بن عبد الرحمن(ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر . بيروت ، ط١، ١٩٧٤م .

٤١ ـ شبارو، عصام محمد ، قاضي القضاة في الإسلام ، دار النهضة العربية ، بيروت , د.ت .

٤٢- ابي شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن (ت٦٦٥هـ) ، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .

٤٣- الشيزري ، عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله (ت٥٩٠هـ) ، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق : علي عبد الله الموسى ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط١ ، د.ت .
٤٤- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) :
- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م .
- أعيان العصر واعوان الدهر، تح: د.علي زيد وآخرون، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م .
٤٥- صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق: إحساس عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤م .
٤٦- ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن ، ابو عمرو (ت٦٤٣هـ) :
- طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت، ط١، ١٩٩٢م .
- شرح مشكل الوسيط ، تحقيق: د. عبد المنعم خليفة ، دار كنوز ، السعودية ، ط١، ٢٠١١م .
٤٧- ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، : دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٥م .
٤٨ ـ عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجبل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م .
٤٩- ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد(ت ٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م .
٥٠- العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت٣٨٠هـ)، المسالك والممالك، تح: تيسير خلف، ط١، د.ت.
٥١- ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ) :
- زبدة الحلب في تاريخ حلب ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ،ط١ ، ١٩٩٦م .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، د.ت .
٥٢ - عبد العظيم المنذري ، زكي الدين أبو محمد بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ) ، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بغداد ، ط٢، ١٩٨١م .
٥٣- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن محمد (ت١٠٨٩هـ) :
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

Journal of Historical Studies

٥٤- الرعيني ، أبو موسى عيسى بن سليمان (ت٦٣٢هـ) ، الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام ، تحقيق: مصطفى باحو ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٩م.

٥٥- ابن الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧ هـ) ، ديوان الإسلام ، تحقيق: سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت , ط١، ١٩٩٠م .

٥٦- ابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٥٧- ابن فندمه ، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد(ت٥٦٥هـ) ، تاريخ بيهق / تعريب ، دار أقرأ ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ص٥٩٣ ؛

٥٨- ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق(ت ٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، مؤسسة الرسالة ، أيران ، ط١، ١٩٩٥م .

٥٩- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٥م .

٦٠- أبن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، تحقيق: مروان العطية ـ محسن خرابه ، ط١ ، ١٩٩٠م .

٦١- كرد علي، محمد بن عبد الرزاق (ت١٣٧٢هـ)، خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق، ط٣، ١٩٨٣م

٦٢- ابن كثير، إسماعيل ابو الفدا (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار احياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٦٣- ابن المبرد ،يوسف بن حسين (ت ٩٠٩هـ) ، معجم الكتب ، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، ط١ ، د.ت .

٦٤- أبو المحاسن، يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هـ)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تح: د. جمال الدين شيال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٤م .

٦٥- محمود، سالم محمد، المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٧م،

٦٦- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، مطبعة الاعلمي ، لبنان ، ط٢، ١٩٨٣م .

٦٧- ابن المستوفي ، المبارك أحمد بن المبارك(ت ٦٣٧هـ) ، تاريخ اربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرسيد ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٠م .

٦٨ ـ أبو المعالي ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف(ت٤٧٨هـ) ، نهاية المطلب في دراية المذهب ، تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب ، دار المنهاج ، الرياض ، ط١، ٢٠٠٧م .

٦٩ ـ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .

٧٠ ـ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ) ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ، تحقيق : أيمن نصر الأزهري – سيد مهني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٧١ ـ ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم(ت ٤٨١هـ) ، سفر نامه ، تحقيق: د. معين الخشاب، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١، ١٩٨٣م .

٧٢ ـ النعيمي، عبد القادر الدمشقي ، محمد(ت٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق:ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م .

٧٣ ـ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣م.

٧٤ ـ ابن واصل الحموي، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تح: د. جمال الدين الشيال، وأخرون ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٧م .

٧٥– الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ)، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م

٧٦– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م

٧٧– اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر(ت٢٩٢)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .

٧٨– اليونيني ، قطب الدين ابو الفتح (ت٧٢٦هـ) ، ذيل مرآة الزمان ، وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies